Vol. XVI No. 2167-209

« السنة السادسة عشرة »

العدد ٢٠٩ - ٢١٦٧

فلسطين

"La Palestine"

جريدة يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية ، مصورة

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسؤول
عيسى داود العيسى

مدير ادارة الجريدة
داود بندلي العيسى

الوصولات
يجب ان تكون مختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

الاشتراك
في يافا جنيه وربع ، في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف وفي الخارج عشرة دولارات اميركية

الاعلانات
اجرة السطر ٥٠ ملا ، الاعلانات الشهرية والسنوية يتفق عليها مع الادارة

المخابرات
يافا — صندوق البريد ١٩٤ — تلفون ٩٤

يافا الاربعاء في ٢ تشرين الثاني سنة ١٩٣٢

Jaffa, Wednesday 2, November, 1932.

٤ رجب الهجري سنة ١٣٥١

يوم ٢ نوفمبر

بقلم الوطني الفاضل سليم عبد الرحمن

في ابان الحرب العظمى ومن بين اصوات القنابل ودوي المدافع وأزيز الطيارات وزئير الاحرار الذين علقتهم قوة الباطل على اعواد المشانق وتحت سماء دمشق ولاول مرة سمعنا بان بريطانيا العظمى اعطت وعداً اليهود بانشاء وطن قومي لهم في بلاد بيت المقدس وفى القسم الجنوبي من سوريا وفي القطعة المقدسة من بلاد العرب. نعم بريطانيا العظمى التي قبل سماعنا هذا الخبر المريع كان ممثلوها ارسلوا المعاهدة العربية الانكليزية الشهيرة التي بها يعترفون للعرب باستقلالهم التام في جميع اقطارهم . هلعت قلوبنا لهذا الخبر واسودت الدنيا بوجوهنا وبادرنا على الفور للتضحية وسافرنا غير عابئين بالموت ولا بما هو اعظم من الموت مع نخبة صالحة من ضباط ورجالات العرب من مختلف الاقطار والتحقنا بالجيش العربي الذي كان على رأسه فيصل ابن الحسين ونحن غير مصدقين ولا جازمين بهول ما سمعنا من اعطاء بلادنا ووطننا لليهود ينشئون فيه وطناً قومياً لهم .

وهنالك على روابي ابى الاسل ومرتفعات الصحراء وبين خيام المجاهدين العرب الذين اتو من كل حدب وصوب اجتمعنا مع اخوان لنا اتوا من القدس وغزة ويافا ونابلس وسائر البلاد الفلسطينية التى كانت جيوش الحلفاء دخلتها بمساعدة اهلها وبقوة جيوش العرب الزاخرة وبلسم تخليصهما من مظالم الترك وبادرنا بالسؤال عن صحة ما سمعنا واذاعته الجيوش الالمانية والتركية في بلاد سوريا فعلمنا ان وعد بلفور أعطى في ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ وهال الخبر كل من في المقر الاميري وعقدت الاجتماعات وتم رأي المجاهدين الاحرار جميعا على الحيلولة دون تنفيذ هذا الوعد مهما كلف الامر وذهبت جموع الضباط والجنود والمجاهدين للقائد العام فيصل بن الحسين ترفع اليه هول وقوع هذه الانباء المقلقة على الانفس وان الموت خير من تهديد فلسطين وطلبنا اليه الوقوف تجاه هذا الخطر الداهم وتمرد الجيش عن السير لمتابعة القتال حتى اضطر لورنس ان يقول ان هؤلاء القادمين حديثا من دمشق ارسلهم الترك لقتالنا الا لينضموا لصفوف العرب

وبعد ايام عديدة واجتماعات كثيرة قال فيصل في احداها ان فلسطين ليست للعرب القاطنين فيها فحسب بل هي لجميع العرب والمسلمين لان مقدساتها وموقعها واتصالها بجميع الاقطار العربية يجعل الامة مضطرة للدفاع عنها وابقائها عربية الى الابد وان كنتم يامعشر العرب الفلسطينيين تريدون قتال الصهيونية وحدكم فهذا لا نسلم به بل دونكم وانقاذ سوريا الان ونحن نعاهد الله على تخليص هذه البقعة المقدسة بالاشتراك مع جميع الاقطار العربية . وقنع رجال الجيش واحرار العرب بلزوم جهاد العرب اجمعين للدفاع عن فلسطين وسارت القوات العربية وجرى ما جرى فى تلك السنين الحمراء مما لا يجهله معظم القراء .

والان بعد مضي اربعة عشر عاما على السنين التي قدم العرب فيها زهرة الشباب قرباناً على مذبح الوطنية والقومية ومعظم الاموال والثروات من اجل الحرية والاستقلال ماذا جرى ووقع في هذا القطر العربى المقدس فلسطين ؟؟ وماذا كانت مكافأة الانكليز وحلفاء الانكليز لتلك التضحيات وهاتيك الاعمال ؟!

كان ان جعل الانكليز فلسطيننا المحبوبة بحالات سياسية واقتصادية وادارية تمكن اليهود من انشاء وطن قومي لهم فيها فغزت الصهيونية الاراضي من جميع جهات فلسطين وبدأت حملتها من ساحلي حيفا ويافا وامتدت فى هذه السنين القلائل الى نهر الاردن وما هي الا برهة من الزمن حتى امتلك اليهود من اراضي فلسطين مليون ونصف مليون دونم من اجود الاراضي وفى اهم المواقع الحربية والجغرافية وفتحت ابواب الهجرة لهم ففي زمن قليل اضحوا وعددهم مائتي الف يهودي ويهودية بعد ان كانوا ستين الفاً واستلموا بفضل الانكليز جميع المرافق الاقتصادية كشركة روتنبرغ والبحر الميت وسائر موارد الرزق والحياة واستولوا على التجارة والزراعة وقتلوا مصالح العرب جميعها حتى اصبح العربي مكرهاً على بيع اراضيه وثيابه وداره ليأكل ويعيش وبعد ذلك ماذا يتم ؟ لا شك ليس للعرب ان دام الحال على هذا المنوال الا اعماق السجون او الجلاء السريع

في عشرة سنين وصلت حالة العرب بفلسطين الى ما نشاهد فبعد عشرة سنين أخرى ماذا يتم وبعد عشرين او ثلاثين سنة ايضاً كيف تصبح حالة هذه الأمة العربية البائسة

والله ان العقل ليحتار ويكاد يمسه الجنون عندما يشاهد هذه الحوادث المقضة للمضاجع

لقد وصلنا الى اسفل الدركات واصبحنا وحياتنا مهددة باعظم الاخطار فكيف لا نقابل وعد بلفور ويوم بلفور وتصريح بلفور بالالم والحزن الشديدين .

نظرة بسيطة ايها العرب الى ما وصلتم اليه من ذل وهوان وخطر على الكيان تكفى لاستفزاز شعوركم ان كان بقى او ابقت السياسة ذلك الشعور . بلاد ممزقة الكلمة متفرقة الرأى دب فيها دبيب الطائفية القاتل وهاجمها الفقر المريع وانحطت الاخلاق الى هوة سحيقة والصهيونية تفوز كل يوم بالاستيلاء على موارد العيش وتحتل فى كل ساعة حصناً من حصون الدفاع وتهاجم في كل لحظة سبل الحياة ونحن لاهون لا نزال نفتش على من هو الخائن منا ومن هو الوطني ومن هو السمسار

الصهيونية وعدد اتباعها ورجالها اربعة عشر مليوناً من اليهود مزودين بالمال والرجال والعلم والتنظيم تعدو على ثمانماية الف عربى متفرقي الكلمة مشتتي الرأي فقراء يخيم الجهل على ربوعهم فماذا تكون النتيجة ؟! لاشك فوز الخصم ان دام اهل فلسطين على ما هم عليه .

ايها العرب الفلسطينيون !

اتعظوا بهذا اليوم المشؤوم يوم ٢ نوفمبر وهبوا للدفاع عن حياتكم ووطنكم واتركوا كل هذه المهازل وكونوا جبهة وطنية واحدة وامتنعوا عن بيع اي ارض من اراضيكم ، قفوا بوجه الهجرة اليهودية واستنجدوا بالامة العربية جمعاء واطلبوا من العرب في جميع اقطارهم ان ينصروكم ودافعو عن حرماتكم وسيروا في الطريق الذي نجت بسيرها عليه الامم والا فليشهد القرن العشرين فاجعة اندلس ثانية تمثل بفلسطين .

طولكرم سليم عبد الرحمن



صورة كاريكاتورية للورد بلفور صاحب الوعد المشؤوم الذى يرتفع، صوت البلاد اليوم بالسخط عليه

بقية قصة اليوم

للاوامر التي كان يلقيها جون بول وهبت مندفعة ولكن جون بول امسك بها يريد ايقافها فالقته عنها جانباً وسارت الى الهدف دون ان تهتم لصراخ جون بول ودون ان تهتم لقوانين فلسطين .

فاندفع جون بول الى الوراء ووقف مذهولا مشرد العقل وبدأ الدخان يخيم ويكاد يخنقه وفجأة سمع صوت صادر من السيارة بلغ عنان السماء واذا بجون بول يضع يديه على عينيه وقد اصابها بعض ماتناثر من عجلات السيارة وكاد يهوي على الارض ..

ولم يعرف حتى الآن اذا كانت السيارة قد وصلت الى الهدف ام لا ولكن الذي نعلمه انها تلقت عقابها كاملا بموجب قوانين فلسطين ...

الارض هى الوطن

مطبعة جريدة فلسطين * يافا

كلمات كبار رجال الحركة الوطنية

لمناسبة ذكرى وعد بلفور المشؤوم

رداً على استفتاء جريدة فلسطين



القدس في ١ تشرين الثاني — لمراسل فلسطين الخاص :

١) كيف تجدون حالة البلاد اليوم من جراء وعد بلفور ؟

٢) هل من امل بابطال هذا الوعد وكيف ؟

٣) ما هي الاسباب الحقيقية التي اوصلت البلاد الى ما هي عليه من التأخر الاقتصادي والسياسي ؟

٤) ما هي الرسالة التي تريدون ان توجهوها الى الشعب في هذا اليوم

بهذه الاسئلة تقدمت الى كل من عطوفة الرئيس الجليل موسى كاظم باشا الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية العربيه وسماحة المفتي الاكبر الحاج امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وفضيلة الاستاذ الشيخ عبدالقادر افندي المظفر خطيب الشعب واحد اعضاء اللجنة التنفيذية البارزين وقد تفضلوا وادلوا الي بالاجوبة التالية :

***

الوحدة قبل كل شيء

كلمة عطوفة موسى كاظم باشا

١) ان جميع المصائب على انواعها التي تحيق بالبلاد كلها ، هي من نتيجة وعد بلفور.

٢) العرب يأملون من كل قلوبهم ان يبطل هذا الوعد الجائر ولكن ابطاله يتوقف على عزيمة الامة وعلى مقدار ما في نفوس ابنائها من اقدام وتضحية

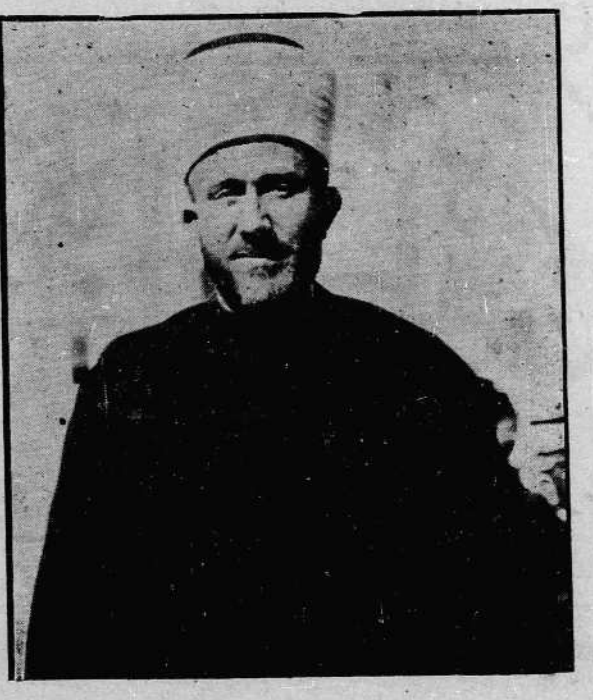
٣) اهم سبب من هذه الاسباب هو وعد بلفور واختلاف كلمة الامة ، وان القرآن الكريم ليأمرنا بالائتلاف والاتحاد وتوحيد الكلمة لدفع المصائب النازلة بالامة

٤) ان رسالتي في هذا اليوم التي اود ان اوجهها الى الشعب الكريم هي اولا وقبل كل شيء ، ان يكون الاتحاد هدفهم وان يحتفظوا باراضيهم وان يؤدوا في ميدان الجهاد ما تؤديه الامم الحية التي تفهم معنى الاستقلال والحرية وبهذه المناسبة اذكر الامة بان لا تنسى عملها في السنين السابقة من الاضراب واني ارجو المسلمين والمسيحيين ان يذهب كل منهم الى جامعه وكنيسته ليبتهلوا الى الله سبحانه وتعالى ان يزيل عن البلاد هذه الغمة وان يحافظوا على السكينة التى هي سلاحنا منذ بدء جهادنا الى الان .

وبعد ان تم عطوفة الباشا هذا الحديث الشيق تطرق الى الوحدة القومية العربية وتلا وهو في غاية التأثر وبصوت يتهدج حزناً الآية الكريمة «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهباناً وانهم لا يستكبرون »

وقبل ان انصرف من حضرته اعرب لى عطوفته عن انه لم يكن يوماً الا راضياً عن مسلك جريدة فلسطين الوطني وتضحياتها الجسيمة في سبيل القضية الوطنية .

***



امشوا الى غايتكم صفا واحداً

كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا

كلمة صاحب السماحة المفتي الاكبر

١) ان البلاد اصبحت من جراء وعد بلفور فى اسوأ حالة ، فطغيان الهجرة اليهودية وبيع الاراضي ، ومزاحمة الفئة العربية ، وحرمان البلاد من مثيل حقوقها السياسية . وبالاجمال وضع البلاد في حالات سياسية واقتصادية واجتماعية ملائمة للمصلحة اليهودية — كل ذلك شديد الخطر على كيان الامة العربية القومي منذر بالاضمحلال والابادة

٢) لا ريب عندي في امكان ابطال هذا الوعد ان لم يكن بالقول فبالفعل . واما كيف يكون ذلك : فان الامة اذا ارادت ارادة صحيحة قوية ، لا خور فيها ولا وهن ، وآمنت بحقها ايماناً اكيداً ، كان لها ما تريد ولو وقفت في سبيلها اية قوة في الارض

٣) اما اسباب التأخر الاقتصادي فكثيرة ، منها الازمة العالمية والعثرة الاقتصادية العامة ، مزاحمة الصهيونية بوسائلها العديدة التي تستنزف بها اموال البلاد ومزاحمة تجارها وعمالها لتجارنا وعمالنا ، السفه والاسراف الذي ابتلي به كثير من افراد الامة من الرغبة في تقليد الاجانب فى ملابسهم ، وما كلهم ومشاربهم وتأثيث بيوتهم ، مما لا يتناسب مع حالة بلادنا الاقتصادية ، اقبال اهل البلاد على اشتراء حاجاتهم الضروريه من المصنوعات والبضائع الاجنبية ، فداحة الضرائب على المكلف الفلسطيني ضعف الصلات الاقتصادية مع الاقطار العربية المجاورة ، قلة الامطار فى السنين الاخيرة ونحو ذلك

اما التأخر السياسي ، فله اسباب عديدة ايضاً يتصل بعضها بالاسباب الاقتصادية الآنفة الذكر ، ويعود بعضها الى الحالة التي اصابت الامة العربية على اثر انتهاء الحرب العامة من اهمال العهود المقطوعة للعرب ، وما تلاها من تقسيم ، واحتلال ، وصهيونية فى الوقت الذي لم تكن الامة مستعدة فيه لمجابهة مثل هذه النوازل ، ولم تكن معتادة على العمل المنظم ، المشترك ، فوقفت امام القوى الاجنبية والمطامع الصهيونية حائرة ، مكتوفة الايدي مترددة ، مخدوعة وكلما قامت بعمل سياسي احبطه النفوذ اليهودي المسيطر فى لندن . زد على ذلك الدسائس التي كانت تدس ، والاموال التي كانت تبذل لاحباط الحركة الوطنية وتشويهها وتفريق الكلمة وتمزيقها.

واهم الاسباب للتأخر السياسي على ما اعتقد ، هو ذلك الوهن في النفوس ، والضعف في الاخلاق ، والخور في الارادة .

وهل نهضت الا النفوس باهلها
فان رغبت في المجد لم يثنها شان

٤) اما الرسالة التي اوجهها الى الشعب العربي الكريم في هذا اليوم ، ذلك الشعب الذي اعتقد اعتقاداً جازما بان مجموعه جدير بحياة المجد والعزة ، ذلك الشعب الذي لا يزال يحتفظ بتراث اجداده العظماء ، في الشهامة والشجاعة والكرامة والاباء . ولا تزال تجري في عروقه دماء الاباء ، هي : لا تقنطوا من رحمة الله . ولا تجعلوا لليأس سبيلا الى قلوبكم . فان اباءكم دوخوا العالم وهم أقل منكم عدداً واضعف منكم ساعداً ونصيراً ولكنهم كانوا اعمر منكم قلوباً واشد منكم ايمانا ويقيناً واطهر نفوسا واسمى اخلاقا . واشم عرنينا ، فانظروا الى ما كانوا عليه واقتدوا بهم وتمسكوا باخلاقهم الكريمة وتقاليدهم الصحيحة وعضوا عليها بالنواجذ

«فانما الامم الاخلاق » وامشوا الى غايتكم صفا واحداً كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا لا فرق بين مسلم ومسيحي فهما اخوان في السراء والضراء لا تفرق بينهما الحوادث والايام ، ولا تزيد اتحادهما الا قوة وتوفيقا

وحافظوا على الاراضي واعملوا بكل قواكم على الاحتفاظ بها واسترداد ما ضاع منها وعاملوا السماسرة والخونة بما يستحقون من الازدراء ولا تقعوا في حبائلهم الشيطانية ولا تمكنوهم من وطأ اراضيكم واعملوا بكل جهودكم للسعي الى منع الهجرة اليهودية واجتنبوا تقليد الاجانب فى معيشتهم وملابسهم وطرز حياتهم واحذروا الاسراف ولا تبذروا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين والله لا يحب المسرفين .

واقبلوا على المصنوعات والبضائع الوطنية واحذروا المدارس والمؤسسات الاجنبية التي تدس السم في الدسم وابذلوا في سبيل بلادكم وغايتكم كما تبذل الامم الاخرى فان لكل شيء ثمنا وانكم لن تحصدوا بدون بذل وجهد في سبيل الزرع فليس للانسان الا ما سعى . اسنة الله فى خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا ، واحترموا انفسكم وارفعوا رؤوسكم عالية ولا تستخذوا فان الامة العربية كانت لا تعرف الاستخذاء ، واخيراً اجعلوا الغاية التي تسيرون اليها والهدف الذي ترمون اليه الوحدة العربية المستقلة .

ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون وكونوا ممن يصدق عليهم قوله تعالى .

« فما وهنوا لما اصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين »

من سيء الى اسوأ

كلمة الاستاذ المظفر

تسير البلاد بالسرعة الفائقة من سيء الى اسوأ وتنقلب من عربية الى يهودية وليس ذلك بسبب وعد بلفور فحسب بل بواسطة السماسرة واصحاب الاراضي العرب الذين اخذوا على انفسهم تطبيق هذا الوعد المشؤوم واخراجه من حيز القول الى حيز العمل . ومهما حاول اولئك الآثمون خداع الرأي العام واقناعه بانهم كانوا مضطرين للبيع فان ذلك لا يبرر آثامهم ولا يعفيهم من المسؤولية الملقاة على عواتقهم امام الله والاجيال القادمة .

انتابت هذه البلاد في الايام السالفة نوب سماوية ومحن ارضية فصمد لها جدودنا وتحملوها بالصبر والثبات حتى انقشعت فاورثونا اياها كما ورثوها عن ابائهم واجدادهم صحيحة سليمة وها نحن اليوم نفرط في هذه الوديعة المقدسة غير حاسبين حسابا للتاريخ ولا لابنائنا واحفادنا الذين سوف يفتحون عيونهم فلا يجدون لهم وطناً ولا مأوى

ان التجارب قد علمت اليهود بان الاعتماد على الوعود فقط لا يؤسس ولا يفيد مجدا ولذلك تراهم بعد ان استحصلوا على هذا الوعد الظالم تقدموا الى ساحة الاعمال الايجابية المجدية بخطى ثابتة متضامنين متحدين فجمعوا الاموال واشتروا بها الاراضي الواسعة واسسوا عليها المستعمرات الجمة واستجلبوا لهذه المستعمرات فتيانا وفتيات اشداء اقوياء يتسابقون وراء تحقيق غاياتهم بكل نشاط وقوة ناهيك بالمدارس العديدة التي فتحوها ودور الصناعات المتنوعة التي شيدوها وفرق الرياضة التي اسسوها والتي يتخذونها اليوم كنواة للجندية فاذا ظل اليهود عاكفين على اعمالهم هذه المنتجة وظللنا نحن معاشر العرب مثابرين على خططنا السلبية متنابذين متفرقين شيعا واحزابا وظللنا نبيعهم اراضينا ونفضلهم في المعاملة على جماعاتنا ولا نسابقهم في مضمار الحياة ولا نسعى سعيهم ونتضامن تضامنهم فان النتيجة ستكون بلا شك وبالا علينا وتصبح بلادنا العربية في القريب العاجل بلا ريب بلادا يهودية كما يريد اليهود. (ووعد بلفور) بعد هذا كله الغي ام لم يلغ فامره سيان والعبرة بالتنفيذ

ومن اهم الاسباب والعوامل التي اوصلت البلاد الى ما هي عليه من التأخر الاقتصادي والانحطاط السياسي جهل الامة واستبداد السلطة . اما الامة فان المدنية الغربية قد بهرت اعينها حتى اصبحت مقلدة لها كل التقليد في وسائل الحياة كلها الضرورية منها والكمالية وذلك عمل يقتضي له النفقات الباهظة التي ربما كانت أضعاف واردات الفرد منا الامر الذي جعلها تسبح في بحر من الدين ولا تجد منه مخلصا الا في بيع الاراضي والاملاك من اعداء البلاد ، ناهيك بعدم الثقة الموجودة بين اصحاب رؤوس الاموال وبين غيرهم وللضربات السماوية والارضية التي انتابت البلاد في السنوات الاخيرة وبهدوء الحكومة التي هي اساس الداء واصل البلاء . ومع هذا كله فاني اعتقد بان كل واحد منا في امكانه ان يعود الى الحياة البسيطة الطيبة التي لا ترهق والتي تتناسب فيها النفقات مع الواردات . ولو فعلنا ذلك لارحنا واسترحنا. واما استبداد الحكومة فهذه القوانين المتنوعة الشاذة وهذه الضرائب الباهظة وهذه الميزانية الضخمة التي اهلكت الحرث والنسل كل ذلك قد جر على البلاد الفقر والبلاء وسوء الاخلاق

ولو اعتنت الحكومة بنشر العلم وتعليم الفلاح الطرق الفنية لاستثمار الارض واتت له بالوسائل الجديدة وعلمته استعمالها واستغنت عن كثير من الموظفين سيما الغرباء ارباب المعاشات الباهظة لاستطاعت ان تخفف عن هذه الامة المسكينة بعض ما تجده من الالم اما انحطاط الامة السياسي فناشيء عن

بعض الوجوه ...!

من نظم شاعر فحل

رحم الله محسناً لم يفجع   أمة قبل موته بحماها
ثم لم يرمها بضيف ثقيل ...   نهم ، دأبه بعص دماها
رحم الله من احب صفاء النـ   ـاس في عيشة قليل صفاها
لم يرع آمنا ، ولا فجر الدم يوما   في بلدة فسقاها

***

رحم الله مخلصاً لبلاد   ساوموه الدنيا بها فأباها
لو اتوه بالتبر وزن ثراها   لاباه ، وقال افطي ثراها
وطني مبتلى بعصبة (دلاا   ين) لا يتقون فيه الله
في ثياب تريك عزاً ، ولكن   حشوها الذل والنفاق سداها
من وجوه صفيقة ليس تندى   بجلود مدبوغة تغشاها
وصدور كأنهن قبور   مظلمات ، قلوبهم موتاها
حسبوا في الرجال..!هل كانت الاء   عام الا لمثلهم أشباها ؟...

***

يا رجال البلاد ، يا قادة الام   ة ، ماذا دهاكمو ودهاها
هل لديكم سياسة غير هذا القو   ل تحيي من النفوس قواها
صكت الالسن المسامع حتى   لقيت من ضجيجكم ما كفاها
عرف الناس والمنابر والاقلا   م أفضالكم ، فهاتوا سواها
كلكم بارع بليغ — بحمد الله   — طب بحالنا ودواها
غير ان المريض يرقب منكم   هذه الجرعة التي لا يراها
كان اولى بكم لو ان مع القو   ل فعالا محمودة عقباها
مثل القول لا يؤيده الفعل   أزاهير لا يفوح شذاها
وهو كالدوحة العقيم ، ظلال   وأخضرار ، ولا يرجى جناها

***

انفروا أيها النيام ، فهذا   يوم لا ينفع العيون كراها
كشفت منكم المقاتل ، وامتد   ت اليها المثقفات قناها
نبئوني عن القوي متى كان   رحيما ؟! هيهات من عز تاها
لا يلين القوي حتى يلاقي   مثله عزة وبطشا وجاها
لا سمت أمة دهتها خطوب   أرهقتها ولا يهب فتاها

(عربي)

تفرق كلمتها وتطاحن بعض زعمائها على الوجاهة الفارغة وترك الحكومة تستبد كما تشاء ويشاء لها الاستعمار ولا ادري متى ينتبه هؤلاء الزعماء من غفلتهم فيعملوا متكاتفين على استحصال حقوقهم السياسية المغصوبة بجميع ما اوتوه من قوة ويدعوا هذه المشاحنات السخيفة وهم لو فعلوا ما وجب عليهم لاستطاعوا بلا ريب الحصول على شيء من هذه الحقوق . ولخففوا من ضغط هذه الضائقة الاقتصادية المرعبة

اما رسالتي الى هذا الشعب في هذا اليوم العتيد فاني ارجو الزعماء واصحاب الرأي والفكر ان يوحدوا جهودهم للدفاع عن فلسطين التي اصبحت تحتضر ويتناسوا ما بينهم من ضغائن واحقاد فانه كما قيل عند الشدائد تذهب الاحقاد . واي شدة انتابت البلاد اعظم من هذه الشدة ، وارجو من اصحاب الاراضي الباقية ان يحتفظوا باراضيهم فالذي مضى قد مضى والبكاء على الميت لا يعيد له الحياة . وارجو الاغنياء ان يبذلوا شيئاً من ثروتهم في سبيل شراء الاراضي التي لا مندوحة عن بيعها وارجو الشبان ان يذهبوا زرافات ووحدانا الى القرى سيما الاماكن التي يغزوها اليهود اليوم ويبثوا بين اهاليها فكرة ضرورة الاحتفاظ باراضيهم وعدم بيعها لليهود .

وارجو الامة جميعها ان لا تقتصر في العام المقبل في مثل هذا اليوم على مجرد الاحتجاج على وعد بلفور بل يجب عليها ان تهيء قوائم باسماء السماسرة وباعة الاراضي لليهود فتشركهم بالاحتجاج عليهم مع (بلفور) الذي كان وعده كلاما وهم الذين نفذوه والسلام .

***

اضحوكة الدولة البريطانية على العرب

لفضيلة العالم الشيخ عبد الله القشياوي

انا لست من ارباب السياسة حتى يمكنني ان اسبر غورما تتلاعب به الدولة الانكليزية نحو العرب وما تخادع به ملوكها وامراءها وزعماءها وقادتها بل دهماءها وعامتها ، ولكني اريد أن اتكلم عما اراه ويراه كل عربي ظاهراً واضحاً ، وما احس به ويحس به كل عربي ذو احساس .

ان الدولة البريطانية قد خادعت العرب ووعدت اليهود وعوداً خلابة لتستفيد منها معاً في وقت واحد وقد كان لها ذلك فاستفادت بما هو اعز شيء على العرب من دمائهم وارواحهم وبما هو اعز شيء على اليهود من كنوزهم واموالهم ، اما ما يترتب على هذا الخداع وهذا الوعد من الاضرار والمكايد والويلات والمصائب التي تنزل على رؤوس العرب فهذا مما لم تهتم له الدولة البريطانية ولم تبال به اصلا وتلك هي المخادعة العظمى والاضحوكة الكبرى .

لقد خفيت علينا مطامع الانكليز ونواياهم نحونا ثم ظهرت ، بدأت في معاملتنا بطرق لا تنكرها الانفس ثم التوت ، عاهدتنا على اقالتنا من عثرتنا ثم نكثت ، أخذت بيدنا لتقيمنا من كبوتنا ثم بنا في هوة الحضيض رمت ذلك شأنها مع كل امة ضعيفة استعمرتها ومع كل بلاد هادئة استولت عليها حتى خرجت بهم عن دائرة العقل وتجاوزت بهم بيداء الفكر ورمت بهم في صحراء الفقر وقذفت بهم في فيافي التعاسة والشقاء حتى جعلتهم سكارى وما هم بسكارى وحيارى في التماس قوتهم وما هم بحيارى ولكن عذاب الانكليز وتضييقهم عليهم لشديد لينفذوا به وعد بلفور العتيد

وعد بلفور وما ادراك ما وعد بلفور

وعد بلفور هو الذي جعل هذه البلاد المقدسة عند جميع الاديان مرسحا للظلم والتعدي والتعاسة والشقاء وميدانا للطغيان والتفرقة والعداوة والبغضاء ، بعد ان كانت منبع الهداية والحنان والرحمة والاخاء ومرتع السعادة والراحة والهناء والرضاء

وعد بلفور هو الذي استوجب بنتائجه افلاس مآت التجار في فلسطين

وعد بلفور هو الذي أفقر آلاف الفلاحين والمزارعين واخرجهم من قراهم وبيوتهم لا يجدون مأوى يأوون اليه ولا قوتاً يقتاتون به

وعد بلفور هو الذي قلص الصناعة من ايدي الوطنيين وجعلها بايدي اليهود المتشردين

وعد بلفور هو الذي أوجد العاطلين في هذه البلاد بسبب استخدام الاجانب في الوظائف والاشغال العمومية

وعد بلفور هو الذي نزع الامن من البلاد بسبب افتقار اهلها واضطرارهم الى السرقة والنهب وقطع الطريق لاعاشة ذراريهم واولادهم

وعد بلفور هو الذي جعل اهالي هذه البلاد بعد ان كانو مع اختلاف اديانهم ومذاهبهم مألفين متوافقين جعلهم متعاكسين متنازعين متشاققين تضطرهم الحكومة توسلا لتنفيذ هذه الوعد الى أن تنظر كل طائفة منهم للاخرى شذرا وان تتوقع منها شرا

وما ترجيح احدى الطوائف على الاخرى في الوظائف الا بعض مظاهر هذه السياسة الخرقاء حتى اصبحنا نتعثر في اذيال مكائدها ونترامى في شراك مصائدها

انا لا اوجه ملاما على اخواننا الوطنيين المسيحيين في طلبهم الوظائف والحافهم فيها لان كل انسان من اهالي فلسطين له الحق في ذلك الطلب ومضطر بحكم الطبيعة والفطرة الى حب التقدم والرقي وطلب الثروة والجاه ، ولكن اللوم كل اللوم على الحكومة التي هي لافراد الشعب كالوالد لاولاده ، فكل ولد يتطلب ويتمنى من ابيه ان يكون له حظوة وتقدم وميزة على اخيه ولكن الوالد الحكيم هو الذي يساوي بين اولاده ويعامل كل واحد منهم على حسب استعداده ، ويهب لكل واحد بمقدار استحقاقه واجتهاده ، فلو كانت حكومة فلسطين لا تريد الظلم ولا تحب التفرقة والشقاق لتطبق وعد بلفور لفعلت مع طوائف الشعب كما يفعل الوالد مع اولاده ولكنها لا تفعل ذلك ولو هلك الشعب ومات .

ذلك هو وعد بلفور الذي سيقضي علينا بالهلاك والموت ان لم نتدارك الامر

ليس الامر في تدارك ذلك صعباً ان خلصت النية ، وقضي على الانانية والشخصية التي يجب على كل عربي ان تقضي عليها الآن امام هذه السياسة الانكليزية اذ لم يبق عربي على وجه الارض لم يعرف لحد الان مخادعات الانكليز وتلونهم للعرب او لم يحس لحد الان بمكايدهم ومظالمهم فضلا عن اهالي فلسطين الذين حل بهم القسط الاكبر من ذلك

ان الذي يحكم به العقل الصريح ويشهد به سير الاجتماع الانساني من يوم ان عرف تاريخه الى اليوم ان الامم اذا عراها ضعف لافتراق في الكلمة او غفلة عن عاقبة او خلود الى راحة او ركون الى نعمة ثم صالت عليها قوة اجنبية فازعجتها وارهقتها حتى توالت عليها وخزات الحوادث واقلقتها مزعجات المصائب فلا بد وان تنتبه الى نفسها وان ترجع الى وجدانها وحسها ، فاذا تنبهت ولو قليلا فزعت الى استبقاء الموجود ورد المفقود وطلب النجاة والتمسك بالحياة فعند ذلك تعتمد على قوتها الحقيقية التي ليست هي الا التآم افرادها والتحام آحادها واخلاصها في النية ونسيان الانانية وان الالهام الالهي والاحساس الفطري يساعدانها على ذلك ويرشدانها الى انه لا حاجة اليها الى ما وراء هذا الاتحاد وهذا الاخلاص اللذين هما أيسر شيء عليها .

فالى الاتحاد والاخلاص وترك الانانية والشخصية أدعوكم يا اهل فلسطين لتتخلصوا من وعد بلفور الجائر .

غزة   عبدالله القيشاوي

وعد بلفور لليهود

وعيد للعرب !

بقلم البحاثة المدقق الاستاذ عبدالله مخلص

في اوائل السنة الرابعة من سني الحرب العالمية الكبرى ونعني بها سنة ١٩١٧ الميلادية جاءتنا صحف القسطنطينية عاصمة الخلافة الاسلامية والدولة العثمانية اذ ذاك بانباء الوعد الذي قطعه بلفور عفا الله عنه لليهود يوم ٢ تشرين الثاني — نوفمبر — بجعل فلسطين وطنا قوميا لهم

ومع ان هذا الوعد قطعه بلفور الوزير باسم حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى فانه ظل لاصقا به حيا وميتاً ، وكانت تلك الصحف تندد بذلك الوعد وتصوره باقبح الصور وانه سيكون بلاء وبيلا على العرب وشراً مستطيراً على الارض المقدسة التي تحاول بريطانيا بيعها بيع السلم ، فلم نأبه لاقوالها وظنناها خدعة من خدع الحرب ودعاية من جملة دعاياته .

وما كان لنا ان نسيء الظن بالدولة البريطانية وقد علمنا عن مكانتها وعظمتها ورعايتها التقاليد الشيء الكثير ، بل عرفنا في جلالة مليكها المعظم (حامي الايمان المسيحي المقدس) فضلا عن ان سلطانه الدنيوي يسود ملايين من المسلمين :

وظللنا على هذا الاعتقاد — حتى هاجمتنا جيوش الحلفاء بخيلها ورجلها ودخلت الارض المقدسة ان لم نقل ان اهلها فتحوا صدورهم لها ، قبل ان تفتح هي قلاعهم وحصونهم ، فوقفنا على دخيلة الامر وجلية الخبر وادركنا اننا كنا في احسان الظن فيها والاعتقاد بدينها ودنياها أقرب الى الضلالة منا الى الهدى ، واخذنا نعد العدة لمكافحة ذلك الوعد المشؤوم والمنافحة عن بلاد هي مسقط رؤوسنا ومنبت غراسنا بعد ان كانت مهد مقدساتنا وموطن آبائنا واجدادنا الاولين .

وكان لا يزال في البلاد من يظن بالانكليز خيراً فينتحلون لهم الاعذار ، ويقولون ان هذا الوعد هو وليد حادثات حربية خطيرة وان الضرورات تبيح المحظورات وانهم لا بد ان يتراجعوا عنه الى ان جاء البلاد في شهر اذار سنة ١٩٢٠ ضابط بريطاني برتبة كولونيل اسمه هنتز ماغن يبشر بالصهيونية ويدعو الى الوطن القومي ولا يتورع عن ان يصارحنا بمل، فيه ان الصهيونية سياسة بريطانية

ثم تألفت الحكومة المدنية في البلاد وجاء بعد ذلك صك الانتداب وعهد جمعية الامم وقد بنيت كلها على ذلك الوعد المشؤوم فازدادت النار اشتعالا وتوارى شبح حسن الظن بل دفن دفناً لا قيامة بعده

وساق القدر الى فلسطين المرحوم اللورد ملنر وزير المستعمرات الذي هبط مصر فقاطعه أهلها وامتنعوا عن مفاوضته فذهب وفد لمقابلته باسم العرب في دار الحاكم وكنت احد الموفدين ورفعنا عقيرتنا بالشكوى من ذلك الوعد الجائر ومن نتائجه فاعترف بانه من اعضاء الوزارة التى قبلت به واقرته وانها تجربة لا بد منها . ولا اتولى الان البحث في تفاصيل الحديث ولكن لا يسعني الا ان اذكر في هذه العجالة كلمة قلتها له وهي اننا اتينا الان نطلب منك العون في قضيتنا فلا تدع لليأس سبيلا الى نفوسنا فيأتي يوم تطلب منا التعاون معكم فنرفضه كما رفض الوطنيون في مصر

وعاد المرحوم اللورد ملنر لزيارة فلسطين مرة اخرى بعد انفصاله عن وزارة المستعمرات فقابلناه ايضاً وشكونا اليه من الوعد الذي ساهم فيه مر الشكوى فكان صريحاً في جوابه لنا هذه المرة اكثر من ذي قبل اذ قال انكم تتهموننا ببناء الوطن القومي وما بناته الا انتم نحن وعدنا بالقول وانتم وفيتم بالعمل . قولوا لي بربكم هل ارغمتكم الحكومة على التخلي عن

اراضيكم وبيعها من اليهود أوهل اجبرتم على ايجار دوركم وحوانيتكم منهم فكانت صراحة قاسية بل ضربة قاضية

وبعد فان لوعد بلفور واذنابه من الاضرار البالغة ما يعجز اليراع عن وصفه فانه لو لم يكن منه الا انصرافنا الى مكافحته مدة اربعة عشر عاماً لكفى. لقد امعنت الحكومة في تطبيق هذا الوعد الذي اقض منا المضاجع واسال منا الدماء قبل المدامع ولم تجد صرخاتنا فتيلا ولا شفت حسراتنا عليلا وهي لا تزال جادة في تطبيقه لاتبغي عنه حولا ولا تريد به بدلا .

اما اضرار الوعد ومضاره المادية فيكفينا ان نذكر منها اننا حرمنا من حكومة وطنية في البلاد كالحكومات العربية الاخرى بل من مجلس نيابي ينطق بلسان الاهلين ويصدر عن ارادتهم فظل زمام الحكم بايدي المستعمرين يصرفونه على اهوائهم ويتصرفون باموال البلاد تصرف المالك في ملكه ويتقاضون منها جميع ما تنتجه من غلات ليس لها مورد سواها ليتمكنوا من اعالة جيش كبير من الموظفين الاجانب وجنود كثيرة لا حاجة لنا بها ولا قبل للميزانية بنفقاتها الباهظة لا لتذود بها عن الديار وتحمي الذمار بل لتبعث الطمأنينة في نفوس الدخلاء وتمهد لهم سبيل الاقامة في طول البلاد وعرضها ولتحيي لغتهم الدارسة على حسابنا الى غير ذلك من الاسباب والمسببات التي تجل عن الاحصاء والاستقصاء

وسيبقى هذا الوعد المشؤوم حجر عثرة بل عقبة كأداء في طريق استقلالنا الى ان نسلك المسلك المشروع من السمو بوطنيتنا والنهوض باقتصادياتنا وتقليد الخصوم في خططهم المثلى اذا كنا لا نستطيع ايجاد خطط اجدى وأولى والا فالجلاء والفناء ينتظراننا بذاهب الصبر ولسان حالهما يقول : « وما ظلمناهم ولكن كانوا لانفسهم ظالمين » عبد الله مخلص

تعليق شارات سوداء

حضرة الوطني معاضد العلم ومناصر المدارس صاحب جريدة فلسطين الغراء المحترم

سلام وتحية واحترام

اتفقت ادارة هذه المدرسة بان توزع بمناسبة يوم ٢ نوفمبر شارات مطوقة بالسواد تعلقها على الصدور دليلا لاستياء الاهلين وأسفهم الشديد فأرجو التكرم بنشر هذا الخبر وحث الناس على تعليقها فتكونون خدمتم مصلحة المدرسة ومصلحة القضية الوطنية كما هي شيمتكم وفي الختام اقدم فائق الاحترام

مدير مدرسة الهداية الاسلامية
بيافا
محمد سعيد الجمل



يوم بلفور!

بقلم الوطني الفاضل يعقوب بك الغصين

سيدي صاحب جريدة فلسطين

اتشرف بان اقدم لجنابكم طيه كلمة بمناسبة ذكرى وعد بلفور المشؤوم وعساني اكون قد توفقت فيها عما يعبر عن ضميري وفكري تجاه هذه الذكرى المؤلمة وان تحوز قبول مواطني الكرام شاكراً لكم ولجريدتكم الغراء مواقفها المشرفة تجاه وطننا العزيز واهتمامها وعنايتها بما فيه مصلحة الوطن وتفضلوا في الختام بقبول احترامي سيدي

٣٠-١٠-٣٢ المخلص
محمد يعقوب الغصين

معلوم ان للامم والشعوب كما للافراد والاشخاص ايام عز ومجد، وايام بؤس وشقاء

فاذا كان الواجب يقضي على اي كائن احاط به الامر الواقع من سعادة وتعاسة ان يستغل يومه الاول فيما يعود عليه بالمنفعة والربح، وان يتخذ من يومه الثاني عظة وعبرة وجب على الامم ان تستفيد من ايام عزها وذلها فتسجل فضل ابطالها الذين ضحوا بالنفيس من اجلها وان تعد اليوم الآخر الذي فجعت فيه بحريتها واستقلالها عدته، وتهيء لنفسها مما اصابها مخرجا

واذا كانت فلسطين العزيزة المحبوبة قد نكبت بيوم سلبت فيه حريتها وامتهنت كرامتها واغتصبت حقوقها وحكم فيه على ابنائها بان يخرجوا منها حفاة عراة لاحلال شعب غريب محلهم، فذلك اليوم هو الذي تقرر فيه وضع هذه الديار المقدسة التي جبلت ارضها بدمائنا في حالة تسهل انشاء الوطن القومي اليهودي الباطل ذلك هو يوم ٢ نوفمبر الاسود، هو يوم وعد بلفور المشؤوم

اذن ففلسطين الان منكوبة بعالم ينكب بمثله شعب على وجه الارض لا قديما ولا حديثاً . فالواجب يقضي على ابناء فلسطين ان يعملوا للخلاص من هذه المصيبة التي حلت بهم، بان يحكموا عقولهم وان يستعرضوا ماضيهم، ويتأملوا حاضرهم ويفكروا في مستقبلهم

فاذا ما فعلوا ذلك وجدوا ان المسئولية الكبرى انما تقع عليهم وحدهم ذلك انهم تهاونوا اولا، وفرطوا ثانيا وسكتوا على الظلم ثالثاً، ثم باعوا الوطن، ثم لم يأتوا باي عمل جدي يحفظ كيانهم ويصون حقوقهم . فبينما الوطن يحتضر، والخطب يتفاقم، والمصائب تكتنفهم من كل جانب، تراهم يلهون بالقشور، وينصرفون عن اللباب، ويتفرقون احزابا وشيعاً ويتمرغون على اعتاب من وضعوا الغل في اعناقهم، يبغون جاهاً مزيفاً وعزاً ملفقا، الا ساء مايصنعون

ان طرق الخلاص من هذا البلاء كثيرة اهمها ان تشعر الامة بانها مظلومة، وان تجابه الخائن بخيانته والسمسار بسمسرته، والجبان بجبنه والمتردد بتردده، والحكومي بحكوميته وان تعرض عن المارقين، وان لا تكرم الا المخلصين .

فان راعت الامة هذه القواعد استقامت امورها، فلا يكون هناك مجال لعبث العابثين وفساد المفسدين وجشع الانانيين من ابنائها الذين هم في الحقيقة اكثر خطراً عليها واعظم ضرراً من العدو الخارجي .

وهناك طرق كثيرة واساليب شتى لانقاذ هذا الوطن يضيق المجال عن سردها كلها، منها تأليف شركات لانقاذ الاراضي، وشركات الاقراض الفلاحين، ولجان لانشاء مدارس اهلية الخ . اما ان تكتفي الامة بالصياح المصطنع والبكاء المزيف بينما الاراضي تباع للعدو بثمن يقل عن ثمن الخيش ثم بعد ان يبيع الفلسطيني ارضه ويقبض ثمنها تراه يستغيث بالامة طالباً من الهيئات الوطنية بعد ان يكون حتى على نفسه ان تنقذه وتمنع اليهود من استلام ارضه، فذلك هو الحق بل الخيانة الكبرى بعينها .

الا فليعلم ابناء وطني ان وعد بلفور لا يقوم الا اذا باع الوطني ارضه . فان بقيت لنا الارض فوعد بلفور يغدو حلما . فليفهم هذه الحقيقة من كان يجهلها . اما الذين يعرفونها ولا يعملون بها فأولئك حسابهم وعقابهم على الله . هذا مجمل ما لدي من قول بمناسبة ذكرى وعد بلفور فعسى ان يتخذ مواطني من هذه الذكرى المؤلمة عظة وعبرة . لان الامم المستيقظة التي تريد ان تحيا تستطيع ان تجعل من ذكرياتها المؤلمة بلسما لجراحها وعلاجاً لامراضها .

وادي حنين
محمد يعقوب الغصين

شـــرر

بقلم الخطيب المفوه الاستاذ اكرم زعيتر

يوم الغدر

وماذا تنتظر يا استاذ ان اقول في يوم الغدر والخيانة غير كلمات من نار، يقذفها بركان العاطفة الحرى والنفس المهتاجة ؟

هي كلمات، ولكنها جمرات يلفظها الفم ناراً ودما، في يوم لا نذكر فيه الا غدر هؤلاء المستعمرين وخداعهم ولا نتحدث الا عن نكثهم وغشهم .

مدوا ايديهم وقالوا : هيا... فنهضنا لمصافحتها ووثبنا ننجدهم في غارتهم وكانوا يعدون — بل كانوا يتوعدون — ثم قضي الامر وكان لهم ما يشتهون ! وراحوا يكافئوننا عن ثورتنا في جانبهم باستثمار الابادة والافناء، ويجزوننا بعذاب دونه في النكال كل عذاب !!

لست أدري ان يسمى هذا اليوم يوم الوعد المشؤوم وخليق به ان يكون يوم الغدر والخيانة...

متى يحترمون الوعود

اما انهم مضلون في سياستهم، خادعون، مراوغون، مخاتلون، فامور قد ذاع خبرها واشتهر سرها ولكن الذي نود ان يعرفه بنو الوطن الاعز هو ان الاقوياء حين يستهينون بنا ويصدفون عنا، ويتوغلون في النكاية ويمعنون في الارهاق انما يفعلون ذلك لاننا ضعفاء والقوة لاتحترم الضعف.. فلنكن اقوياء اشداء جريئين في حقنا على باطلهم مؤمنين بقضيتنا... سيوفا في المضاء، مرهفات في العزم، جبالا في القلوب، مقاحيم بسلاء، نكرههم على احترام وعودهم، ونحملهم على سلوك سواء السبيل.

ونذكر الاساءة...

وليس حسن ظن الضعيف بالقوي الا السخف والبلاهة، وما احسن الظن بضعيف بالقوي فاستسلم اليه وانقاد له، فأستبد به وتسلط عليه، الا كان هذا الضعيف خائر العزيمة مترهل النفس، سقيم الوطنية، اعمى البصيرة، غشاوة ضربت على عينيه، وكن حجب فؤاده ! وان ثقتنا معشر الشعوب المضطهدة بحسن نياتهم وصفاء طواياهم والتجأنا في رفع الظلامات النازله بنا الى ما عندهم من رحمة وما يبطنونه من شفقة، وارتياحنا الى مظاهر عطف خلابة ترتسم ابتسامات على وجوههم وتخفي احقاداً ترهف المدى لتمزق الافئدة، وتصقل البواتر لتنفذ في القلوب... ان ذلك كله هو علة ما وصلنا اليه من بؤس وما انتابتنا من رزايا ..

فليقل العربي في يوم الغدر والخيانة : « يا ايها المستعمرون، لسنا نثق بكم، ولسنا نحسن الظن بنياتكم، ولسوف نلجأ في رفع الضيم الى ما في نفوسنا من ايمان لا يتزلزل وقلوب لا تميل...

لقد عرفناكم وعرفتنا بكم «١٤» سنة سلختاها ونحن نئن ونجأر، ولا من سامع، ولا من مجيب ! حتى غدونا بفضل سياستكم غرباء في اوطاننا، فقراء في ديارنا .. واننا اذ نعرف الجميل ولا ننكر الصنيعة نذكر الاساءة ايضاً ونعرفها ولا ننكرها ..

نحن المسؤولون

هجرة دافقة، واراض تباع وفرق رياضية هابوعيلية مكابية تتمرن لا للهو . ولكن ...

موظفون بريطانيون في الدوائر العليا يتناولون ارفع الرواتب ويقبضون آلاف الدنانير من ابن البلاد البائس، يتنعمون لنشقى، ويعبثون لنبكي، اذا رقصوا فعلى الاشلاء واذا ترنموا فبنشيج البؤساء

اولاد يتسكعون في الاسواق قد سدت ابواب العلم في وجوههم

قوانين تسن وليس لنا يد في اشتراعها، بل انها تسن لتوطيد اقدام المغير وكل مادة تصيح بلسان حالها انها انما سنت لوضع البلاد في حالات اقتصادية وسياسية تبنى دعائم الوطن القومي اليهودي ...

فقر مدقع واعسار عامل، وبلاء شامل واستعمار قد جعل اعزة هذه الامة اذلة ...

امة مهددة بالجلاء عن ديارها فمن المسؤول عما وصلت اليه من شقاء، وصب عليها من رزايا ؟ انتم المسؤولون وانتدابكم العجيب الغريب هو هو المسؤول .

كلا . كلا . نحن المسؤولون، فقد لهونا عنكم بالعوبتكم ووجهنا قوانا الى غيركم .... مع ان شاعرنا يقول :

الا لا يجهلن احد علينا
فنجهل فوق جهل الجاهلينا ....

ومع ان ابطالنا القدماء قد قالوا لنا: اطلبوا الموت توهب لكم الحياة...

ومع ان فيهم من قال لو لم يكن من يقبل الجور لم يكن من يجور....

ومع ان منقذنا من ظلم الظالمين محمد بن عبدالله يقول: ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يده اوشك ان يعمهم الله تعالى بعقاب»

أجل. أجل. نحن المسؤولون فقد انصرف الكثيرون منا — لاسامحهم الله الى التطاحن حول اعراض زائلة وغرهم نعيم باطل، وخدعتهم رشوات الحياة ولو صبغت بالذل وكسيت كساء العار ...

الى اليقظة...

لقد آن لهذه الامة ان تهب من رقادها وان تنهض الى المطالبة بحقها الكامل في الحياة الحرة وان تجعل من هذه المحن النازلة بها موقظات تحفزها الى الكفاح وان تجعل من هذه البلايا المنصبة عليها رياضات عالية تؤهلها للحياة الماجدة ...

ويقظة الامة تجعل نقمة الظالم نعمة، وظلم المستبد بركة!

ما خلقت الحرية الا ليتمتع بها كل من يقدرها ويذود عنها ويضحي في سبيلها !

تحية وسلام

ومن واجب الوفاء ان نتوجه هذا اليوم بقلوبنا وافئدتنا الى السجون مهبط الاحرار ومستقر الضحايا الذين شاء الانتداب وصهيونيته ان تكتظ بهم المعاقل... لنبعثها تحية صادقة قائلين لهم : ما الحرية التي نتمتع بها خارج السجون الا العبودية والرق..

وما العبودية التي تكابدونها في غياباتكم الا الحرية ..

لئن شظف عيشكم فقد اطمأن وجدانكم . . .

واذا خشنت حياتكم فقد نعم بالكم .

واذا جاز لغيركم ان ينكس الرأس فارفعوا انتم هاماتكم فقد توجكم الانتداب بتيجان الفخار

وسلام الله خالق الاباء والتضحية على الشهداء الابرار الخالدين .

نابلس اكرم زعيتر

اصحيح هذا ؟

اتصل بدوار هايوم ان شركة اثمار يافا اليهودية تعمل في مفاوضة شركة البوندد بيافا لاستخدام العمال اليهود في جميع اعمالها كالعتالة والتفريغ وغير ذلك .

وتقول انه بلغها ان هذه المفاوضات ستنجح وان الشركة المذكورة رضيت بان تستخدم ٥٠ بالمائة من عمالها من اليهود

سيل الهجرة

تقول دافار انه تسجل في قسم المهاجرة التابع للوكالة اليهودية في الشهرين الماضيين ٨٨٨ مهاجراً توزعوا على المستعمرات .



الداء ظاهر كنور الشمس والدواء بين ايدينا!...

بقلم الاستاذ راسم الخالدي

كان عدد اليهود المقيمين في فلسطين حوالي منتصف القرن الماضي لا يتجاوز العشرة آلاف نسمه، وكان معظمهم يشتغل بالتجارة والصناعة. غير ان موسى منتفيوري احدا غنيائهم المقيمين في الخارج زار فلسطين سنة ١٨٥٥ وابتاع مزرعة بالقرب من يافا بعد ان رأى الحاجة ماسة الى اهتمام أبناء جلدته بالزراعة، فوجه بعمله هذا انتباه اليهود الى ارض فلسطين ثم في سنة ١٨٧٠ أسست مدرسة زراعية بالقرب من يافا ايضاً كان لها شأن يذكر اذ انها نفخت في بعض اليهود همة حملتهم على العمل في الحقول وكسب عيشهم من خيرات الارض بعد ان كانوا عنها غافلين.

وبين سنة ١٨٥٥ — ١٨٨٠ هاجر الى فلسطين بعض اليهود القاطنين مراكش وشرقي اوروبا، فزاد عدد المقيمين فيها حتى بلغ أربعة وثلاثين الفا. وعلى اثر اضطهاد اليهود فى روسيا ورومانيا لجأ قسم منهم الى فلسطين وذلك فى سنة ١٩٠٤ فاسسوا بعض المستعمرات بفضل الجهود المعنوية والمادية التي بذلها البارون دي روتشلد. وفي هذه السنة ايضاً امتلك الصندوق القومي اليهودي، لاول مرة ارضاً فى فلسطين. وقبيل الحرب العامة تزايد عددهم الى ان وصل الستين الفاً وبلغ ما كانوا يملكونه قبل منحهم وعد بلفور ثلاثمائة الف دونم. اما الآن فتقدر الاراضي التي يملكونها بمليون ومئتي الف دونم ولا يقل عدد نفوسهم عن مائة وخمسة وسبعين الفاً فتأمل!

جئت بهذه المقدمة المؤلمة التي تشعرنا بمبلغ الخطر الداهم وكنه الدسائس التي تحاك لنا في ليلة داجية الظلم علها تستفز همنا وتستنهض عزائمنا فنهب من رقادنا وقد التهبت خواطرنا بلهيب الغيرة واشتعلت افئدتنا بنيران الجهاد في سبيل الدفاع عن النفس والمحافظة على الديار، هذه الديار المقدسة التي كادت تصبح نهبا للغرباء وسلبا للطامعين، وهي التي نأنس بقربها ونعتز بعزها ونألم لهوانها

لا يختلف اثنان ان الارض هي اعز ما نملك واننا يوم نفقدها يقلب لنا الدهر ظهر المجن فنصبح كريشة في مهب الريح مشردين مشتتين لا يقيم لنا احد وزنا، ويحل بنا ما حل باعدائنا اليهود من ذل ومسكنة واضطهاد. فهل نرضى بالمذلة والعار ونحن ابناء الاسلاف الامجاد وهل نرضى بان يسجل علينا التاريخ وصمة الجبن والخيانة والاندحار امام عدو ما كان ليستأسد في عقر دارنا لو لم نفتح له الابواب ونسهل امامه السبل ولو لم يخرج من بيننا سماسرة خونة آثمون يبيعون الوطن ومن فيه ويضحون بالضمير والوجدان من اجل دريهمات معدودات

فحري بنا والحالة هذه ان لا تأخذنا فى الحق هوادة وحري بنا ان نبدأ بمقاطعة كل من تثبت عليه خيانة السمسرة بعد ان ننبذه نبذ النواة حتى يموت موتا ادبيا لا حياة بعده!

ولكن الطرق السلبية وحدها غير كافية فيجدر بنا اذن ان ننهج نهجاً ايجابياً فنشجع صندوق الامة الذي نجح ولله الحمد فجنينا بالامس ثمراته والقلوب تطفح بشراً وسروراً

ثم لماذا يحجم اغنياؤنا الكثيرون من استغلال ثرواتهم فى الفلاحة والزراعة؟ ولم يصرفونها في بناء الدور وتشييد القصور بدلا من ان يستخلصوا بها وطنهم الذي ينسبون اليه ويحسبون عليه؟! ان قرشاً واحداً يصرفه المتمول فى ارض فلسطين الزراعية لهو خير من الف دينار ينفقها في اي سبيل آخر مهما كان نافعاً

يا أبناء فلسطين

لقد طفح الكيل وآن لنا ان ننهض، بل ما كان لنا ان نتمهل والخصوم على ساق وقدم، ناشطون في محاربتنا لا يمهلوننا ساعة. وعلام التريث والداء ظاهر كنور الشمس والدواء بين ايدينا؟ داؤنا سماسرة السوء وضعاف النفوس من عبيد المال وعشاق الاعراض الزائلة فلنقطع دابرهم ودواؤنا المحافظة على اراضينا بكل ما اوتينا من مال وقوة وثبات واخلاص فلنحتفظ بها وليس هذا على الحر الابي بكثير

مستقبلكم في ايديكم تتصرفون به كما تشاؤون. ان شئتم يظلم وان شئتم يبهر الانظار بنوره فتدبروا امركم وعدوا عدتكم والله من وراء القصد

راسم الخالدي



على هامش وعد بلفور!...

بقلم الدكتور محمد صبحي ابو غنيمة

كلمة (بلفور) يجب أن تسمعها من فم الانسة (بلفور!)، لتعلم ماذا يفعل الحب حتى في الصوت!! والانسة بلفور هذه ليست بابنة المفتقر الى غفران ربه الكثير بلفور!! بل هي البولونية الحسناء والجميلة الشقراء (آلينا)! تلك التي كانت بلبل الباخرة في سفرتنا من ايتاليا حتى يافا. وهذا اللقب، انا اهديته اليها وربان الباخرة وطبيبها قد وافقاني عليه ثم صادق عليه جميع الضيوف!

لقد كانت (آلينا) بصوتها العذب ووجهها المشرق الضاحك واناشيدها الحلوة الناعمة سلوى الجميع من الخادم حتى الربان! وكان موظفو الباخرة يؤكدون لي ان تلك السفرة هي الوحيدة، التي لم يشعروا فيها بملل، بسبب تلك الفتاة فصوت (آلينا) يضحك في كل مكان (وآلينا) تداعب هذا وذاك، و(آلينا) تتنقل كالفراشة من جمع الى جمع، والباخرة والبحر وكل من في الباخرة يضحك، ويضحك ويضحك.

ومنذ مساء اليوم الثاني اصبحت كلمة السر، في جميع انحاء الباخرة: آلينا ... آلينا ...!

وكان اليهود، جد فخورين (باستيرهم!) هذه! وكان من اللباقة منها ومن رفاقها اليهود ان لا يهمل أي انسان، ومنهم العربي الوحيد بينهم، من تلك المداعبات اللذيذة التي كانت ترميهم بها (آلينا) فتتجاوب لها اصداء الامواج!!

وبعد (النظرة فالسلام) جاء دور (الكلام) ولشدة ما كانت دهشتي عندما علمت ان هذه الفتاة في حياتها الماضية تعشق (بلفور) الى حد أنها تراه في (وعده) المشؤوم رجلا من كبار الرجال، فبدأت فى حديثها معي ومع غيري لسبب او لغير سبب كلمة (بلفور)...ومزايا بلفور... وبطولة بلفور... وكنت في كل مرة اغيظها ضاحكا بقولي وسيموت بلفور...!! وكان كل ذلك سبباً لتسميتها بذلك اللقب الذي وافق عليه الجميع فاصبح اللغز اللذيذ فى الباخرة بعد ذلك «آلينا بلفور!»

هذا حلم من احلام الحياة ما كنت أظن اني سأحتاج اليه في غير أحاديث اللهو بين الرفاق والاصحاب الا اليوم!

أنا عندما ازور القدس أشعر بوحشة وكآبة وبالم الغربة يصعب تطبيبه وفى هذه الحالة تسوقني قدماي غير مختار الى شارع يافا ذلك الشارع المعروف بانه شارع اليهود! وفى امثال هذا الشارع الذي يسيل بالبشر يجد المرء شيئا من السلوى اذ انه يتلهى بكثير من صور الحياة بين صخب وغضب وعتب ومزاح وجد ومرح وبهذا الامل كنت أذرعه مراراً، ذهابا وايابا ولكنني في كل مرة كنت أمضي عنه وأنا غاضب نادم اذ يخيل الي انه لو كان لهذا الشارع فم لكان كالمجانين يشتم كل من يمر فيه...!!

هنا يضحك الناس ايضا ويمزحون ويجدون ولكن هؤلاء اليهود من الناس كانهم يكتمون سراً وكانهم في كل ذلك يريدون، البوح بحقيقة رهيبة فيخافون ثم يخفونها في ذلك الضحك والمزاح!!

لقت طفت مئات المدن الكبيرة في العالم واجتزت فيها شوارع لا تحصى ولكني لم أتحسس عند مروري فى كل منها كما هي الحال معي عند مروري بشارع يافا!!!

وفي زيارتي الاخيرة للقدس بينما كنت امشي في هذا الشارع (المجنون) وبينما انا اتمنى على الله لو بعث لى بقلب ضاحك اذا بى وجها لوجه امام.. بلفور!!

وصحت اذ ذاك (بلفور)!.. وكانت مع صديقة لها فبهتت لحظة ثم هجمت..!

وكانها تبوح بسر قومها جميعا فاجابتني بصوت منكسر: بلفور.. بلفور مات.. يا دكتور!

***

في اليوم الثاني كنت فى طريقي الى الجامعة العبرية! وقد ساقني صديقي بادىء ذي بدء، الى مسرح الجامعة الحجري - ذلك المسرح الذي لم أجد أجمل من موقعه فى كثير من انحاء العالم والذي يمكنك اذا وقفت فيه ان تطل على تاريخ خالد واني عبيدة خطوة فخطوة! — أقول وقفت من ذلك المسرح وانا افكر في كلمة تلك اليهودية!!

أصحيح ان بلفور مات؟!!

واذ ذاك كان صديقي يناديني الى الداخل! فدخلت وطفت جميع انحاء الجامعة من فروع ودروس ومتاحف واعمال وعند ما كنت واقفاً في غرفة فحص الجراثيم وراء آنسة من الاوانس قد أمسكت بالمقص وبدأت في تشريح فأرة بيضاء فقطعت الكبد والطحال والامعاء وما هنالك من اعضاء لتخرج منها للعالم نتيجة من نتائج العلم الباهرة كنت اقرر فى نفسي ونفسي تثور بان ما قالته (استير!) هو كاذب!.. وان بلفور اجل بلفور ووعد بلفور لا يزال حياً!!!

***

بلفور لا يزال حيا!! فى عضلات شبان الهابوعيل؟ وفي رحلات الآدونات في شوارع تل ابيب وفي خطابات وايزمن وفى اوبرا (هرتزل) فى العمال الشيوعيين والمعتدلين والاصلاحيين، وبلفور أجل بلفور هذا المائت الحي لا يزال يظهر في امواج بحر تل ابيب وينشد مع الموسيقى هناك ويقول، كمن يسخر بكل عربي هنا: أنا.. لا ازال حياً!!!

***

لا أدري متى سيجيء ذلك اليوم ولكنه سيأتي دون شك وسيفيق في ذلك الصباح ذلك الشاب الانجليزي — والشاب الانجليزي هو انسان يلقن منذ الصغر بانه خلق ليكون سيد العالم: —

اقول سيفيق ذلك الشاب ليدخل الجامعة وليتصفح التاريخ - والتاريخ في نظر الشاب الانجليزي ايضاً! هو كتاب لا تزال نصف اوراقه بيضاء ليسود فيها (هو) التاريخ! — هذا الشاب يكتب في اول صفحة من ذلك التاريخ كلمة مريعة في نظر الانجليز هي: «ان وعد بلفور هو اكبر مهزلة واكبر عار في تاريخ انجلترا.!!!»

هذه النبوءة ستحقق وفي رجال بريطانيا اليوم من يقول بها ويتحمس اليها! ولكن ماذا علينا نحن العرب ان نعمل ونحن نؤمن وكل من حولنا من الانجليز يدعونا الى الايمان بان وعد بلفور لا يزال حياً؟؟!!!

ان كتابة الصحف الوطنية - من لا ارض له لا وطن له - لا ينقذ الوطن! وان خانكين السمسار المعروف يضحك عندما يرى ان الذين يبيعونه يصرون دراهمه بتلك الجرائد!! وان قيام احزاب لا ترمي ببرامجها الى سياسة عربية موحدة صريحة لا يفيد ولن يفيد!!

علينا ان نفكر في اعمال اعدائنا قبل كل شيء!! اليهود، يستعدون بكل قواهم للموت والحياة!! والانجليز هؤلاء الاصدقاء الاحباء الذين اعطيناهم الفرصة الكافية ليفكروا في سياستهم الغاشمة معنا لا يزالون يسيرون على خطط اولئك الناس من عمالهم الذين يعجز اكثرهم ان يثبت بانه يحمل اي شهادة علمية!! والذين يرى جهلهم الفاضح ان حسن التفاهم هو ازدراء كل من يتداخل بسياسة وطنه العالية

اقول هذا وانا قد مر علي زمن أصغيت فيه الى كثير من محاضرات (علماء!) الانجليز! وكنت اسمع الى تبشيرهم بوحي الانسانية الصادق والاشتراكية العاملة والعقل والحق بكثير من اللذة والانجذاب او كنت أتمنى بعد كل محاضرة، ان ارى أي بريطاني لاقف امامه منشدها كما تقف الانسة «ليليان هارفي» أمام معبود صغير من شوكولاته!...ولكن الآن... بعد ما رأيت ما يجري مع قومي في فلسطين وعلى الاخص مع قومي في شرق الاردن وفي غيرها من بلاد العرب اقول بعد ما رأيت كل هذا ارى ان واجبي الذي احيا لاجله واموت هو دعوة قومي الى نفس سياسة العداء التي تمشي عليها بريطانيا نحو قومي!! وارى أنى اكون خائنا لله وللعرب وللانسانية اذا انا لم أدع لجعل كلمة السر بين قومي هي قول شاعرنا الشيخ «الخطيب»:

إن نسيتم أذى العدو هلكتم!
فتواصوا بالذكر جيلا فجيلا
واحملوا الحقد فى الجوانح حتى
يجد الحقد في السيوف سبيلا!!

عمان محمد صبحي ابو غنيمة

سليم بك عبد الرحمن صاحب المقال المنشور في مكان اخر من هذا العدد

اخبار العالم البرقية واللاسلكية والجوية

مظاهرة اخرى للعاطلين في لندن

لندن في ٣١ تشرين الاول — قام العمال العاطلون بمظاهرة في ميدان الترافلغار احتجاجا على مسلك الحكومة من العاطلين وقد اشترك في هذه المظاهرة الوف من جميع انحاء لندن

وعندما اخذ المتظاهرون يتفرقون خرجت من صفوفهم جماعة اخذت تصفر لرجال البوليس وتهزأ بهم واعتدت على مخزن قريب فحطمت زجاج واجهاته وحاولت ان تقلب سيارة كانت تمر في الشارع فسحب رجال البوليس عند ذلك عصيهم وفرقوا الجماعة وقد وقع كثيرون من المتظاهرين على الارض واصيبوا بجراح والقي القبض على عدد منهم

على ان معظم المتظاهرين غادروا الميدان بانتظام والبوليس يرافقهم — روتر

تفتيش مكاتب حركة العاطلين

لندن في ١ تشرين الثاني — هاجم رجال البوليس السري مركز حركة العمال العاطلين والقوا القبض على هانغتون زعيم جيش الجوع والمفهوم ان هانغتون متهم بان له علاقة بالمظاهرات التي جرت في ميدان الترافلغار يوم الاحد

لندن في ١ تشرين الثاني — هاجم عشرون من رجال البوليس السري مركز هانغتون في شارع غريت روسل وقد دخل كثيرون منهم ثلاثة مكاتب كانت تعج بالكتاب والكاتبين على الآلة وكانوا يعدون العدة لمظاهرات يراد القيام بها في المساء ودخل آخرون الطابق الثالث حيث كان هانغتون يتحدث مع مكاتب روتر وقد طلب مفتش البوليس من المكاتب ان يبتعد

ثم قرأ التهمة الموجهة الى هانغتون وامره ان يسلم المفاتيح والاوراق والنشرات المتعلقة بحركة العاطلين وبعد تفتيشه نقل بسيارة تاكسي الى بوستريت وينوي هانغتون ان يرأس في المساء وفداً يقابل دوائر داوننغ ستريت ويذهب الى مجلس العموم ومجلس اللوردات لبسط حركة العمال العاطلين

لندن في ١ تشرين الثاني — وجهت الى هانغتون تهمة اثارة ثورة في البلاد ووجهت الى عضو اخر من اعضاء حركة العمال العاطلين تهمة توزيع مناشير ثورية — روتر ب ت ا

العمال العاطلون وحزب العمال المستقل

لندن في ٣٠ تشرين الاول — باللاسلكي — كان المستر ماك كوفرن احد نواب حزب العمال المستقل قد طلب من مجلس العموم ان يسمح لوفد من جيش العمال العاطلين الموجود في لندن ان يأتي الى المجلس ويبسط مطالب العاطلين وقد قبل المجلس ذلك ولكن المستر ماك كوفرن اعلن اليوم ان منظمي حركة العاطلين ابوا ان يبعثوا بوفد لهذه الغاية واضاف الى ذلك قوله انه وان يكن العاطلون قد رفضوا التعاون مع حزب العمال المستقل فان هذا الحزب يستمر في العمل من اجل هذا القسم البائس من الشعب ويريد زعماء العمال العاطلين تقديم عريضة كبيرة للمجلس يطلبون فيها الغاء قانون العاطلين وفي الوقت نفسه يحاولون حمل مجلس العموم بجهودهم الخاصة وبدون توسط اي الاحزاب على السماح لوفد منهم بدخول المجلس وبسط مطالبهم — روتر

معركة حزبية في ارلندا

دبلن في ٣١ تشرين الاول — عقدت جمعية رفاق الجيش اجتماعا امس في مدينة مالو في كونتية كورك خطب فيه الجنرال مولكاهي وقبل الاجتماع انتشرت جموع الشبان في الشوارع وكانوا يصرخون ليحيى دي فاليرا وعندما وصل موكب الجمعية الى مكان الاحتفال جرى عراك بينهم وبين رجال الجيش الابيض اصيب فيه ١٢ شخصاً بجراح واصيب عضو من اعضاء الجيش الابيض برصاصة في رجله وقد استعمل رجال البوليس عصيهم وهجموا على المتقاتلين — روتر

وفاة ابي الجيش البريطاني

لندن في ٣١ تشرين الاول — توفي اللورد ميثيون المعروف بابي الجيش البريطاني وعمره ٨٧ عاما ويعد اللورد ميثيون اقدم فيلد مارشال بريطاني وكان يلي في الاسبقية الدوق اوف كونوت — روتر

وفاة هندي كبير

بتنا (الهند) في ٣١ تشرين الاول — توفي المحامي والسياسي المعروف السر سيد علي امام وعمره ٦٥ سنة — روتر

البرنس جورج والبرنسس انغريد

لندن في ١ تشرين الثاني — يحيك الرأي العام قصة حول اسمي البرنس جورج النجل الرابع لجلالة الملك والبرنسس انغريد كريمة ولي عهد اسوج وحفيدة الدوق اوف كونوت عم جلالة الملك وتدور هذه القصة حول احتمال خطبتهما قريبا وكانت هذه الاشاعة قد كذبت عندما زار البرنس جورج اسوج مؤخراً ولكنها عادت فانتعشت بمناسبة زيارة البرنسس لانكلترا الان لمشاهدة جدها

وكانت رؤية الاميرين في السينما معا ليلة امس سببا في تعاظم هذه الاشاعة وعلم روتر ان جلالة الملك سيتصل بالدوق اوف كونوت اما في كنت واما في سوسكس ويبلغ البرنس جورج يوم ٢٠ كانون الاول القادم الثلاثين من عمره — روتر ب ت ا

ادماج بروسيا بالريخ !

برلين في ٣١ تشرين الاول — اصدر الهر فون بابن يوم امس مرسوما بالغاء وزارة الشؤون الاجتماعية في بروسيا والغاء عدد كبير من دوائر الوزارات الاخرى

وسيتم غداً ادماج بروسيا بالريخ بشكل رسمي ان يصدر مرسوم بتعيين الهر براخت والهر بوبتز الوزيرين بلا وزارات في الريخ وزيرين في حكومة بروسيا الاول للداخلية والثاني للمالية وتعيين الهر براونس وزير المؤنة في الريخ وزيراً للزراعة في بروسيا — روتر

الحكم على المسؤولين بحادثة القطار

موسكو في ٣١ تشرين الاول — وقعت يوم ١٦ الجاري حادثة قطار بالقرب من سواحل البحر الاسود قتل فيها ١٩ شخصا واصيب نحو ٣٠٠ شخص بجراح وقد حوكم المسؤولون عن هذه الحادثة امام المحكمة العليا فحكم على بولاكوف ناظر المحطة بالاعدام بتهمة انه اشار عمداً الى مساعده فانتيف ان الخط خال من العربات بينما لم يكن خاليا وكان يعرف ذلك وحكم على مساعده بالسجن ثمانية اعوام وحكم على خفير بالسجن ستة اعوام وحكم على معطي الاشارات بالسجن مدة عام واحد بتهم مختلفة — روتر

رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي

لندن في ٣١ تشرين الاول — باللاسلكي — عقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاقتصادي الدولي جلسة اليوم في جنيف فانتخب الدكتور ليوناردوس رئيس بنك هولندا واحد خبراء بنك التسويات الدولية رئيسا وقد باشرت اللجنة اعداد لائحة للمواضيع المراد عرضها على المؤتمر وستجتمع اللجنة مرة اخرى في شهر كانون الاول القادم .

سقوط طيارة في الخليج الانكليزي

لندن في ٣٠ تشرين الاول — باللاسلكي — كانت طيارة ثمانية مسافرة من مطار كرويدون الى برلين فسقطت في الخليج الانكليزي وقد قصدت للتفتيش عليها طيارات من شركة الطيران الملكية وقوارب نجاة من دوفر ولكن لم يعثر لها على اثر

الحكومة البريطانية تقطع اعانة الاوبرا

لندن في ٣١ تشرين الاول — باللاسلكي — اعلنت الحكومة انها ستقطع في السنة القادمة الاعانة التي تقدمها الدار الاوبرا وقد تعهدت شركة الاذاعة اللاسلكية ان تقدم للاوبرا ما يمكنها تقديمه من المساعدة

منشوريا في مجلس العموم الانكليزي

لندن في ٣١ تشرين الاول — باللاسلكي — قال السر جون سيمون وزير الخارجية في مجلس العموم انه ليس هناك ما يحمله على الشك بان حكومة منشوريا ستتبع سياسة الباب المفتوح وقال الماجور كولفيل وكيل وزارة التجارة ان الحكومة غير مستعدة في الوقت الحاضر ان تضمن الصادرات الى روسيا لمدة اكثر من سنة ونصف

بيوت الفقراء في كونتية لندن

لندن في ٣١ تشرين الاول — باللاسلكي — يستفاد من الاحصاءات ان الاشخاص الذين يسكنون في بيوت قدمها مجلس كونتية لندن بمساعدة الحكومة يبلغ عددهم ٢٦١ الفاً

سوريا على ابواب الحدث

الكتلة الوطنية بين الانسحاب والاشتراك

بيروت في ٣١ تشرين الاول — لمراسل فلسطين الخاص — كان آخر اجتماع عقده الوطنيون بدمشق هو الاجتماع الذي عقدوه ليلة امس (الاثنين) في دار عفيف بك الصلح ، وقد كان منتظراً ان يقرروا فيه اما الاشتراك في جلسة اليوم « الاثنين » او الانسحاب على طول الخط وظل هذا الاجتماع معقوداً حتى الساعة الثانية من بعد نصف الليل ولم يحضره الزعيم هنانو . وقد حضره جميع اعضاء الكتلة الوطنية ، وفي مقدمتهم الرئيس الاتاسي ، ويظهر ان الخلاف في النظريات اشد كثيراً بين المجتمعين حتى ان الاجتماع لم يسفر عن نتيجة ما وقد لوحظ ان فريق من النواب الوطنيين عازم على دخول المجلس هذا اليوم وسمع الصحفيون فائز الخوري يقول:

اريد ان ادخل المجلس لادافع وانا على منبره عن التضحية ، وليسمع العالم صوتي كنائب لي حق النيابة عن امتي ، واتكلم باسمها ، ولا اريد ان يرتفع هذا الصوت في الشارع فقط.. »

وتفرق الوطنيون يوم أمس وهم على ما يظهر فريقان ، فريق عازم على الانسحاب ، وآخر عازم على الدخول وقد اصبحنا اليوم والبلد في اضطراب والجميع يتساءلون عن موقف الوطنيين وعما اذا كانوا قرروا الدخول او الانسحاب ، وقد بلغت الساعة التاسعة ولم يحضر احد من النواب مع ان الجلسة تعقد الساعة العاشرة

جلسة المجلس — الحكومة تطلب التأجيل

وفي الساعة العاشرة قبل ظهر اليوم افتتح المجلس النيابي جلسته الثانية وقد تخلف عن الحضور كل من السادة هاشم الاتاسي ، زكي الخطيب ، احسان الشريف ، نسيب البكري ، فخري البارودي ، عفيف الصلح ، لطفي الحفار ، نجيب البرازي ، شمسي نصر الله ، توفيق الشيشكلي ، ابراهيم ضحية ، حكمت الحراكي ، رفيق الحسيني

وبعد تلاوة ضبط الجلسة السابقة وقف وزير العدلية مظهر باشا رسلان وقال:

ان الحكومة وعدت المجلس ان تقدم له في هذه الجلسة بيانها . الا انه حدث ما اخر وضع هذا البيان وهي تطلب تأجيل الجلسة الى يوم السبت القادم لتتقدم بالبيان الى المجلس

بين الشعباني والخوري — اين فيصل ؟

فوقف النائب شاكر بك الشعباني واخذ على الحكومة هذا التأجيل وقال نريد عملا عاجلا لنستطيع ان نخدم البلاد

فرد عليه النائب فائز بك الخوري بخطاب طويل جاء فيه ان الامة صبرت اثنتي عشرة سنة على انواع المصائب ، ففي مقدور المجلس ان يصبر بضعة ايام انتظاراً لبيان تتوقف عليه مقدرات البلاد وحياتها

وتناول موقف الحكومة وكيف ان المادة ١١٦ التي سماها غول الدستور شلت يدها وقيدتها وتأسف لان الملك فيصل غير موجود لانه لو كان على رأس الدولة لكانت حالتنا غير حالتنا اليوم بدليل ان العراق قد وصل بجهود جلالته الى ما نسعى نحن للوصول اليه

المجلس يقرر تأجيل الجلسة

ثم وضع اقتراح الحكومة على التصويت فنال الاكثرية بتأجيل الجلسة الى يوم السبت .

خطاب جميل مردم بك

وقبل ختام الجلسة وقف الاستاذ جميل مردم بك وزير المالية فالقى خطابا تناول فيه موقف الوطنيين وقال ان الوزارة لا تخشى الثقة ، وان الوطنيين هم اسياد الموقف في كل حين ، ويتحملون المسؤوليات اليوم وغداً ، والامة تعتبرهم نوابها الشرعيين دون سواهم .

فرد عليه الشعباني مبدياً ألمه من الغمزات التي وجهها الاستاذ مردم بك الى بقية النواب واعلن الرئيس ختام الجلسة على ان تعقد الساعة العاشرة قبل ظهر السبت

فرنسا تفوض العميد

وقد صرح احد النواب انه وردت على مسيو بونسو مساء امس برقية لاسلكية من وزارة الخارجية تسمح له الدخول في مفاوضة رسمية مع الحكومة السورية بشأن المعاهدة ، ما دام السوريون يظهرون رغبتهم في التعجيل بعقدها

أخبار فلسطين وشرق الأردن التلفونية

حسام شقيه

يــوم بلفور والجمعية الاسلامية فى حيفا

حيفا فى ١ تشرين الثاني — لمراسل فلسطين الخاص — رفعت الجمعية الاسلامية بحيفا الاحتجاج الآتي :

الى فخامة المندوب السامي بفلسطين

بواسطة سعادة حاكم المقاطعة الشمالية

تنتهز الجمعية الاسلامية بحيفا ذكرى يوم ٢ نوفمبر الذي صرحت فيه بريطانيا بانشاء وطن قومي لليهود في هذه البلاد المقدسة، لتعلن للملاء اجمع ان الامة العربية صف واحد في جهادها القومي ضد هذه السياسة الخرقاء ولتصرح ان لا قوة في العالم مهما بلغت من العنت والتعسف تستطيع ان ترغم الشعب العربي الفلسطيني على قبول سياسة اجلائه عن وطنه لاحلال شعب دخيل مكانه .

وبما ان اللجنة التنفيذية العربية الممثلة لعموم عرب فلسطين قررت ان تضرب البلاد في هذا اليوم اضرابا عاما شاملا اظهاراً لسخطها على هذا الوعد المشؤوم وما جره على الامة من ويلات متتابعة فالجمعية الاسلامية ترجو فخامتكم ابلاغ حكومة بريطانيا وجمعية الامم المطالب التالية :

١ — تأييد رفض الانتداب ووعد بلفور

٢ — تشكيل حكومة وطنية نيابية

٣ — قفل باب الهجرة الصهيونية لان البلاد ضاقت باهليها الاصليين

٤ — وقف بيع الاراضي لما ينجم عن تسربها الى ايدي الصهيونيين من تشرد الوف من العرب المزارعين بسبب انتقال ثروتهم الى شذاذ الآفاق.

وتفضلوا يا صاحب الفخامة بقبول فائق الاحترام

الجمعية الاسلامية

الاضراب يوم ذكرى بلفور بحيفا

حيفا في ١ تشرين الثانى — لمراسل فلسطين الخاص — اجمع الاهلون الوطنيون من مسلمين ومسيحيين على الاضراب غداً احتجاجاً على وعد بلفور المشؤوم

برقيات التعازي لفخري بك النشاشيبى

حيفا فى ١ تشرين الثاني — لمراسل فلسطين الخاص — ابرق كثير من اصدقاء فخري بك النشاشيبي بحيفا معزين بوفاة فضيلة المرحوم والده ومن جملة الذين اطلعنا على تعازيهم حضرة رئيس البلدية

حفلة تأبين حافظ وشوقى بحيفا

حيفا في ١ تشرين الثاني — لمراسل فلسطين الخاص — تقرر ان تقام هذه الحفلة التأبينية الكبرى في العشرين من هذا الشهر وقد أضيف الى لجنة الاحتفال اعضاء جدد غير الذين ذكرت اسماؤهم قبلا وهم الاستاذ الزركلي ونصار والدكتور قيصر خوري.

اما الخطباء الذين تقرر ان يكونوا في هذا الاحتفال فهم السادة خير الدين الزركلي ، وديع البستاني ، الدكتور قيصر خوري، ابراهيم طوقان من الشعراء ، اسعاف النشاشيبي، رشيد الخوري، الدكتور رشدي التميمي ووديع صنبر من الخطباء

اما الاحتفال فسيقام في صالة واكنر في الكولونية الالمانية

وستدعو اللجنة عدداً كبيراً من ادباء اللواء الشمالي كعكا والناصرة وجنين ونابلس وطولكرم الخ وينتظر ان تكون حفلة كبرى تناسب مقام الفقيدين

حاكم الصلح الانكليزي لحيفا

حيفا في ١ تشرين الثاني — لمراسل فلسطين الخاص — يصل الى حيفا فى آخر هذا الاسبوع حاكم الصلح الانكليزي الذى تم تعيينه مؤخراً وتسلم عمله ابتداء من اول الاسبوع القادم

لحضور اجتماع حزب الاستقلال

حيفا في ١ تشرين الثانى — لمراسل فلسطين الخاص — اهتم قسم كبير من شباب حيفا باجتماع حزب الاستقلال الذي يعقد (غداً) في نابلس وقد توجه قسم كبير من هنا لحضوره .

يتبرأون من الخيانة الوطنية الكبرى

بيان لامين بك التميمي وآخر لامين بك عبد الهادي

عضوي المجلس الاسلامي الاعلى

القدس في ١ تشرين الثاني — لمراسل فلسطين الخاص — ارسل الينا سعادة امين بك التميمي عضو المجلس الاسلامي الاعلى البيان التالي :

اطلعت على ما قيل انه جاء في تقرير فرنش من ان بعض الاعضاء في اللجنة التنفيذية والمجلس الاسلامي الاعلى لا يرون بأسا من بيع الاراضي العربية لليهود وهو الموضوع الذي جرت المناقشة حوله في جلسة اللجنة التنفيذية وبما اني احد اعضاء المجلس الاسلامي الاعلى فاني ارى من واجبي ان ابرأ الى الله تعالى من هذه الوصمة . وان اعلن اني لم احبذ او ارضى طول حياتي وباي شكل عن انتقال شبر واحد من الاراضي العربية الى ايد يهودية واعد كل عمل مثل ذلك خيانة وطنية كبرى لما فيه من هدم كياننا القومي

امين التميمي

عضو المجلس الاسلامي الاعلى

وقد سألنا في نفس الموضوع سعادة امين بك عبد الهادي عضو المجلس الاسلامي الاعلى ولم يكن في المجلس سواه من الاعضاء ساعتئذ فاجاب :

انني اطلعت على ما نشرته الصحف فى هذا الشأن وقد رأيت ان هذه التهمة خطيرة جداً ولا يمكن لمن عنده ذرة من الوطنية ان يرتكبها فارجو من صحيفتكم الغراء ان تبادر الى تكذيبها بصورة قطعية عني شخصا

يطلبون التحقيق فى الخيانة الكبرى

برقية قضائي غزة والسبع للمفتي الاكبر

القدس في ١ تشرين الثاني — لمراسل فلسطين الخاص — تلقينا صورة البرقيه الآتية المرسلة من غزة الى سماحة المفتى الاكبر خاصة بالتهمة الخطيرة التي جاءت في تقرير فرنش :

وكالة جريدة فلسطين — القدس

تناقلت الصحف اقوال المستر فرنش في تقريره المرفوع لوزارة المستعمرات بتهمته بعض الافراد في هيئتي المجلس الاسلامي واللجنة التنفيذية فاللجنة قد انتخبت من اعضائها هيئة لتحقق في هذه التهمة الفظيعة ويظهر للعالم من هو ذاك اللئيم من بين اعضائها الذي يقصده المستر فرنش اذا ثبت لها ذلك وبما ان ثقة الامة بشخص سماحتكم لا تماثلها ثقة فانا نرجو باسم الكثيرين من اهالي قضائي غزة وبئر السبع ان تعلنوا حالا براءة مجلسكم الموقر بكامل هيئته اذا كانت التهمة كاذبة والا فالاعلان عن الشخص الذي تثبت خيانته ويعنيه المستر فرنش في تقريره لترى الامة رأيها فيمن تبوءهم الحكومة اعلى المراكز ويضربون البلاد والامة في الصميم

عادل الشوا خليل بسيسو

الاضراب العام اليوم في القدس

القدس في ١ تشرين الثاني - لمراسل فلسطين الخاص - اجمعت الاراء على ان يكون الاضراب صباح غد، الاربعاء، عاما شاملا احتجاجا على الاستعمار وسياسة الظلم والارهاق التي تعانيها البلاد وتسير بها من سيء الى اسوأ من جراء وعد بلفور المشؤوم

النار في بنك التوفير اليهودي

القدس فى ١ تشرين الثاني — لمراسل فلسطين الخاص — شبت النار مساء اليوم في احدى غرف بنك التوفير اليهودي الواقع في شارع الملك جورج فهرع الى هناك رجال البوليس وتمكنوا من اخماد النيران وحصرها قبل امتدادها

جلسة لجنة تنظيم المدينة بحيفا

حيفا في ١ تشرين الثاني — لمراسل فلسطين الخاص — عقدت لجنة تنظيم المدينة اجتماعا لها اليوم بحثت فيه عدة امور منها التقرير المقدم من اعضاء اللجنة التى اجتمعت في مركز لجنة تنظيم المدن المركزية فى القدس بشأن تحديد عمار طابقين فقط في اماكن السكن.

وبحثت ايضاً في ترتيب المعاملات بموجب نظام خاص في لجنة ترخيص العمار ولجنة تنظيم المدن

وسنوافي القراء غداً بتفصيل اكثر بهذا الشأن .

تعزية الامير عبدالله بامير الشعراء

القدس في ١ تشرين الثانى — لمراسل فلسطين الخاص — بعث الشيخ فؤاد الخطيب شاعر الجزيرة الكبير الى الاستاذ النشاشيبي بكتاب ومعه كتاب من سمو الامير عبد الله الى نجل الفقيد امير الشعراء واليكم نص الكتابين :

كتاب الامير

عزيزي علي بك شوقي

لقد كان المرحوم والدكم من اعز اصدقائي واجل اخواني وانتي ممن يعزي فيه وعلى الرغم من اعتقادي انكم كنتم تنتظرون مني برقية بواجب العزاء فقد رأيت ان ابثكم حزني بكتاب اخطه بيدي راجياً تلاوته على جميع عائلة الفقيد معزيا لهم فرداً فرداً ومشتركا معهم في المصاب الجليل والله اسأل ان لا يريكم مكروها عزيزي . عبد الله

كتاب شاعر الجزيرة

الشيخ فؤاد باشا الخطيب

عزيزي واخي العلامة الجليل اسعاف بك النشاشيبي

اما بعد فاني مرسل في طي هذا الكتاب رسالة سمو الامير المعظم الى علي بك شوقي تعزية عن ابيه وصديقنا عامة واميرنا اجمع المرحوم شوقي ليكون ارسالها عن يدك والله يحفظك ذخراً للعلم والادب ولاهله قاطبة

سفر الامير عبد الله الى البادية

عمان في ١ تشرين الثاني — لمراسل فلسطين الخاص — يسافر سمو الامير عبد الله بعد بضعة ايام الى البادية والمفهوم ان رحلته هذه تستغرق نحو ٢٥ يوما .

الاردنيون فى اجتماع حزب الاستقلال

عمان في ١ تشرين الثاني — يسافر غداً من عمان الى نابلس كل من حسين باشا الطراونة وعادل بك العظمة والدكتور محمد صبحي ابو غنيمة واخرون لحضور اجتماع حزب الاستقلال .

افتتاح المجلس التشريعى الاردنى

عمان في ١ تشرين الثاني — لمراسل فلسطين الخاص — فى الساعة العاشرة من صباح اليوم يفتتح المجلس التشريعي بعد العطلة ويباشر مهامه العادية ويتلى خطاب العرش بالمراسم المعتادة .

الجبل الذي شاهد موسى عنه

ارض الميعاد

عمان فى ١ تشرين الثاني — لمراسل فلسطين الخاص — اشترى دير الاباء الفرنسيسكان من القدس ، بعد عناء طويل ، اراضي الصياغة من اصحابها وباشر العمال بناء دير كبير هناك على قمة الجبل الذي جاء في التوراة ان الله قد ارى موسى عنه ارض الميعاد

وفاة وجيه كبير

حول منتصف ليلة امس انتقل الى رحمته تعالى رجل بار من رجال فلسطين العاملين وجندي باسل من جنودها السابقين ومصلح مفكر من ابنائها المصلحين المفكرين وجيه قومه وطائفته

المرحوم اسكندر كساب

رئيس المؤتمر الارثوذكسي العربي الاول

الذي عاجله القضاء وانتزعه من بين قومه وعشيرته بعد مرض دام مدة اسبوعين فقط ففقدت البلاد بفقده رجلا عاملا ووطنياً مخلصاً وشهما كريماً ابيا .

نعي الينا الفقيد حول الساعة الواحدة من صباح اليوم عن ٧٧ عاما وسيحتفل بتشييع جنازته في الساعة الثانية بعد ظهر اليوم من بيته (جبل الكرمل) احتفالا كبيراً يليق بمقام الراحل الكريم وتمشي فيه وفود من وجوه البلاد ويصلى على جثمانه في كنيسة مار الياس في حيفا رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه والهم عائلته على فقده جميل الصبر والعزاء

انتزعوا من ذكرى وعد بلفور قوة !

بقلم الاستاذ حمدي الحسيني

للعرب في ٢ نوفمبر من كل سنة ذكرى مؤلمة اعتادوا ان يقفوا امامها محزوني القلوب مكلومي الافئدة لانها تذكرهم بالوعد المشؤوم الذي قطعته انكلترا لليهود بجعل فلسطين وطنا قوميا لهم . وقد اعتاد العرب لاسيما اهل فلسطين ان يقيموا في مثل هذا اليوم من كل سنة مرت على هذا الوعد مناحة يرددون فيها انات الحزن ويرجعون زفرات الاسى يرسلونها في قوالب من الاحتجاج والشكاية الى الحكومة الانكليزية خاصة والى الحكومات ذوات الخطر والشعوب المتمدنة عامة على هذا الوعد الذي يقضي على اهل فلسطين العرب بالفناء ليحل محلهم شعب غريب .

ولم يخطيء العرب البيان في صوغ احتجاجاتهم وشكاياتهم هذه فقد كانت البلاغة تزين كل جزء من اجزائها وكان المنطق يحفها من جميع جوانبها ونواحيها . قد ذكروا فيها انهم حلفاء الانجليز بموجب المعاهدة التي قطعتها انجلترا للعرب بواسطة الشريف حسين بن علي امير مكة . وعتبوا على انكلترا لوعدها بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وفلسطين ضمن الامبراطورية العربية التي تعهدت انكلترا بانشائها للعرب متى تحررت البلاد العربية من سيطرة الترك . وقد ذكروا انكلترا عاتبين تارة وغاضبين اخرى بانهم حلفاء انجلترا وانهم انقضوا على الترك وحاربوهم معها جنبا الى جنب حتى تم جلاؤهم عن البلاد العربية جلاء تاما بقوة الحديد والنار . الى غير هذا من الاقوال المرسلة في قوالب احتجاجية مما لو جمع لالف جبلا من الورق المكتوب باجمل الخطوط وابلغ الاساليب

وعلى وضع هذه الاحتجاجات وارسالها قامت التشكيلات الوطنية في فلسطين من نواد ومنتديات الى احزاب وجمعيات ووفود ومؤتمرات واجتماعات ومظاهرات مما لم يرفع حيفا ولم يدفع ظلما فانكلترا لا تزال هي الحكومة المنتدبة على فلسطين من قبل جمعية الامم ولا يزال صك الانتداب معمولا به فى فلسطين وفي صلبه انشاء الوطن القومي اليهودي الذى تعهدت انكلترا بانشائه في فلسطين بالوسائل المنصوص عليها في صك الانتداب .

***

قد وهم العرب او اوهموا بان انكلترا لم تعط هذا الوعد لليهود الا مرغمة ببعض العوامل القاهرة وانها تستطيع ان تتحلل منه اذا احتج عليه العرب اهل البلاد ورفضوه رفضا باتا فاذا فعل العرب هذا فانكلترا ان لم تستطع الغاء الوعد بتة استطاعت ان تخفف شره بجعله سيفا مصلتا على رقاب العرب ولكنه سيف من خشب

وعلى هذا راح العرب الى الاندفاع في الاحتجاج على هذا الوعد بكل اساليب الاحتجاج الا الاسلوب الصحيح اعتقاداً بان احتجاجهم هذا يدعو انكلترا ان تقول لليهود ما دام العرب وهم اهل البلاد لا يرضون عن هذا الوعد فانا اعدل عنه او اغير نصه تغييراً يفل من غربه وعلى هذا ايضا صرح بعض رجال الوفود العربية الفلسطينية لوزير المستعمرات الانكليزية فى حديث له معه ان اهل فلسطين يرضون بالانتداب اذا الغي وعد بلفور ظنا منه ان هذا القول لباقة دبلوماسية يخدع بها سياسة الانكليز فكانت غلطة فاحشة ما اسرع ما تداركتها الامة برفض الانتداب ووعد بلفور معاً

***

لم تعط انكلترا هذا الوعد لليهود الا ومصلحة انكلترا مقدمة على مصلحة اليهود . ولهذه المصلحة الانكليزية الاستعمارية في فلسطين بل في البلاد العربية جميعها رأينا انكلترا تتمسك بهذا تمسك الشحيح بدرهمه فقد اعطته لليهود وسجلته على نفسها بكتاب من وزير خارجيتها واخذت الموافقة عليه من اكثرية الحكومات القوية ذوات الشأن والخطر ودسته في صك الانتداب الذي تعهدت لجمعية الامم بتطبيقه واخذت تطبقه تطبيقا دقيقا وتعطى عن هذا التطبيق حسابا لجمعية الامم في كل يوم يقوم فيه الحساب ولو فطن العرب الى هذه الحقائق منذا بتلاهم الله بمصيبة الانتداب لعلموا ان مصيبة الوطن القومي هي مصيبة الانتداب نفسه لان الانتداب اصل المصيبة ووعد بلفور فرع من فروعها المتعددة ، ولعالجوا الموضوع من اساسه وكفوا انفسهم تجربة ستة عشر سنة مثلوا خلالها ادواراً من المهازل تقوم جميعها على الاحتجاج الكلامي من جهة والتمهيد لتحقيق وعد بلفور ببيع الاراضي لليهود من جهة اخرى ولكن ما العمل والشاعر العربي يقول :

ما مضى فات والمؤمل غيب
ولك الساعة التي انت فيها

***

نحن الان امام الذكرى السادسة عشرة لوعد بلفور الذي صدر فى مثل هذا اليوم فماذا يجب ان نعمل لندرأ شر هذا الوعد ونتقي خطره ؟

هذه الارض تقدر بمن عليها من اصحابها وذادتها الذين يحمونها من الطامعين فيها ويردون عنها اغارة المغيرين عليها . ولهذا رأينا الصهيونيين يحكمون وضع خططهم واساليبهم للاستيلاء على ارض فلسطين العربية وتغطيتها باكبر عدد ممكن من اليهود . وذلك باشتراء ما يمكن شراؤه من الاراضي العربية الموروثة لهم من ابائهم واجدادهم . وبادخال اكبر عدد ممكن من مهاجريهم الى فلسطين . وبهذه العملية المزدوجة يأملون في تحقيق غايتهم العليا بانشاء وطنهم القومي في هذه البقعة العربية المباركة المجبولة بدماء الاجداد

ونعرف جيدا ايضا ان الامة العربية فى فلسطين خاضعة مقهورة للاستعمار الانكليزي الذي من واجباته تسهيل انشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين وان هذا الاستعمار لا يدخر وسعا في وضع البلاد في حالات اقتصادية سياسية من شأنها تسهيل انشاء الوطن القومي . وقد اوصل الاستعمار هذه الامة العربية القاطنة فلسطين الى درجة من الفقر والجهل يصعب معها ان تصد عوادي الاطماع الصهيونية صداً كاملا لا سيما وقوة التشريع والتنفيذ والقضاء في يد المستعمرين . ولا تستطيع الامة ان تملك لنفسها ضراً او نفعاً اذا فقدت هذه القوات الثلاث

فعلينا اذن . ان نستمد من ذكرى وعد بلفور قوة تدفعنا الى العمل — وليس للقول — لاخذ حقنا السياسي لنتمكن من دفع اخطار الصهيونية المجتاحة او ان نحمل على الاقل — الاستعمار على وضع تشريع يوقف تسرب بيع الاراضي العربية لخصوم البلاد ويوقف تيار الهجرة الصهيونية المتدفق

هذا ما يجب ان نسعى اليه ، ويجب ان ننتزع من ذكرى وعد بلفور قوة تعيننا على تحقيقه ؟

« حمدي الحسيني »

جناية وعد بلفور على الاخلاق والفضيلة !...

«اقدس ارض واقبح قوم»

اصبح هذا الوصف والاسفاه ينطبق انطباقاً تاماً على هذه البلاد المقدسة بفضل بلفور ووعده ، وهذا وحده اذا وضناه تحت انوف الدول العظمى التي صادقت على ذلك الوعد يكفي لان يريها عظم الجناية التي انزلتها بهذه البلاد الآمنة فحولت سكونها فوضى وفضيلتها رذيلة .

يحدثنا الاباء والجدود ، والذين عاصروا الحرب العامة وما قبلها ان ابتسامة الفتاة في الطريق او اظهار ما فوق الكوع ، او حديثها بغير الوقار والرزانة . وان تخلف الشاب عن غشيان منزله في الاوقات المحددة للغداء او عندما تغرب الشمس اوعدم دخوله الفراش بعد السهرة العائلية التي يقضيها بين والديه وذويه ، كان يثير ثائرة الاخلاق الفاضلة ويجعل سمعة الفتاة او الشاب تلوكها افواه الناس

وقد شهدنا فى الحرب العامة شروراً كثيرة شذ بها قوم كثير ، وعدها المؤرخون لطخة فى جبين البشرية وعظة يجب ان يتعظ بها الذين يقولون بالحرب هادمة المدنية وهادمة الاخلاق

ولكن اين شرور الحرب العظمى وحياة العهد الذي سبقها من شرور وعد بلفور وماتمه ! واين اللطخة السوداء التي تلطخت بها البشرية يوم كان العالم يسبح فى بحر من الدماء وما يدري الانسان هل يصبح عليه الصباح وهو بعد في عالم الاحياء او ثوى في جانب من اصابتهم سهام الحرب ورزاياها من هذه اللطخة القذرة البعيدة الاثر التي شوه بها وعد بلفور وجه الانسانية ؟

لقد حمل الينا هذا الوعد كل فوضوي واباحية ورسم للحياة العائلية والفردية طرقا مروعة بشعة نشهدها في البيوت مثلما نشهدها على شواطيء البحر وفي الطرقات العامة

فساد في فساد . وفجور فوق فجور وماتم تلي ماتم وقبائح تغطي على قبائح وفظائع تطغى على فظائع وفضائح تلتهم فضائح ورذائل ترسل من جوفها رذائل وعهر وشرور وخديعة وسفالة وما الى ذلك من انواع الشرور والرزايا الاخلاقية

ولقد سكتت الدولة المنتدبة التي جاءت لتهذبنا وتثقفنا وتنمي فينا العقول الواعية عن كل هذا ، بل شهدنا من رجالها من يشجعه ويأنس اليه وينغمس فيه الى ما فوق الاذنين ، حتى اصبح الشباب من ابنائنا الذين تفتحت عيونهم على مخازي هذا الوعد وفضائحه يحسبون هذه المخازي والفضائح هي المدنية الاوربية التى ازدهر بها العالم الاجنبي واصبح من حقه معها ان يسدي الينا يد الوصي على القاصر العاجز ، فراحوا يقلدون ما يرون وينغمسون بدورهم في ماثم منه المدنية وتحجب عينيها عنه الوصاية والرعاية

فذهبت الثروات ، وضاعت الوراثات وتعطلت الاخلاق ، وفسدت الضمائر ؟ وتشوهت الفضائل ، وورثت العقائد والماثر ، وتهدمت الروابط العائلية ، وتفككت الوحدة المنزلية ، وراح ابن فلسطين الناصع الماضي المجيد التاريخ ينتقص من قدر ذلك الذى كان اساس مدنية اوربا ونهضتها الحالية ويكبر من شأن هذا المرض الاجتماعي الذى جاءنا مع من حلمهم وعد بلفور من زوايا «الفيتو» اليهودى يلحس بلسانه المبرد مستعذبا ما يذوق وما ذاك الذى يتذوقه الجاهل الا دمه النقي الذى يهدره على مذابح المفاسد والماثم

وانظر ترى فلسطين تئن من هذه النازلة النزلاء ، والداهية الدهياء وتتلوي مما يقاسيه جسمها من الاوجاع واوروبا تحسبها ترقص وتغني فتضرب لها من عندها على الطبل ! فهناك الخمور المتعددة الانواع ! وهناك السيارات المتعددة الماركات ! وهناك الموائد الاوروبية المختلفة الاصناف ! وهناك «كتالوجات» الازياء المتنوعة الاصباغ ! وهناك الكفر في العقائد وما تقوم عليه من اديان ! وهناك وهناك مما يحشوبه هذا المجتمع الصغير جوفه فيتورم فتستسمنه اوربا وتستحليه !

* * *

هذه هي جناية بلفور ووعده على هذا البلد الامين ، وتلك هي الصفحة السوداء التي جعلت من اقدس الاماكن مهداً لاقبح الرذائل وهي التي كانت مهداً للانبياء والرسل والشهداء ومهبط المسيح ومسرى محمد ! فالجناية الجناية ايها الناس ! والمجرم المجرم ذاك هو فامسكوه !

« ف ... »

***

بيان لجنة السيدات العربيات في يوم بلفور المشؤوم

القدس في ١ تشرين الثاني — لمراسل فلسطين الخاص — اصدرت اللجنة التنفيذية لمؤتمر السيدات العربيات هذا البيان :

يوم بلفور المشؤوم

بيان اللجنة التنفيذية
لمؤتمر السيدات العربيات

تعيد فلسطين العربية اليوم ذكرى ذلك الوعد المشؤوم الذي نطق به بلفور منذ خمس عشرة سنة محاولا القضاء على امة فتئت تبذل المال والرجال وكل رخيص وغال في سبيل الدفاع عن حريتها المهضومة واستقلالها المغصوب . وتنظر الى هذه المرحلة التي قطعتها تحت نير الاستعمار الجائر فلا تعرف في جهادها عللا ولا في سعيها كللا بل انما تزيدها المصائب تمسكا بمبادئها وتدفعها الى العمل المتواصل الى ان تصل الى امنيتها القومية دون ان تؤثر فيها السياسة الاستعمارية الغاشمه او ان تتقهقر قيد خطوة عن الطريق الذي اختطته في جهادها السوى

وبهذه المناسبة تعلن اللجنة التنفيذية لمؤتمر السيدات العربيات استنكارها الشديد لهذا الوعد الزائف الذي قضت به السياسة الدولية الجائرة نحو هذه الامة الآمنة وتدعو الامة لتجديد الميثاق الوطني والاعراب عن احتجاجها الصامت بالاضراب الشامل والتمسك بالاتحاد القومي والقضاء على كل يشتم منه روح التراخي في الصفوف جاعلة نصب اعينها ذلك الهدف السامي الذي ينشده كل مخلص لوطنه وقوميته

القدس في اول تشرين الثانى ١٩٣٢

عن اللجنة التنفيذية لمؤتمر السيدات

وحيدة الخالدي متيل مغنم

***

يوم بلفور في الجرائد اليهودية

لم تنشر الصحف اليهودية شيئا عن يوم وعد بلفور المشؤوم بل اكتفت بنقل ما كتبته الصحف العربية واخبار ما اعتزم العرب اقامته في ذلك اليوم المشؤوم . اما الاجتماعات والمظاهرات التي تعود اليهود القيام بها فى مثل هذا اليوم من كل عام فقد انقطعت ولم تقم الاجمعية الصهيونيين العموميين لتعقد اجتماعا تلقي فيه المحاضرات عن هذا اليوم . وقد كنا نعهد الاصلاحيين لا يسكتون عن مرور مثل هذا اليوم دون ان يحدثوا ضجة وينشروا اعلام السرور والفرح ولكن يظهر انهم ادركوا اخيراً ان هذا الوعد حبر على ورق ودب اليأس الى قلوبهم وبدأوا يشتغلون بناوأة الصهيونية بدل العمل معها . فهم ينتهزون الفرص للنكاية بجمعية العمال الصهيونية والاعتداء على اعمالها والخروج على حركات الاحزاب التى تنظمها مما يسبب اعتداءات ومشاجرات بين الطرفين تنشر أخبارها كل يوم بالجرائد اليهودية.

وقد صدرت فى تل ابيب مجلة مصورة أسمها «هاحايم» اي الحياة نشرت فيها صورة كاريكاتورية للصهيونية وهي تمشي على حبل هو وعد بلفور نصب بين جبلين وتكاد تقع . وقد جلس مترجم القسم العبري فى «فلسطين» يطالعها في حدائق تل ابين فاقترب منه شاب يهودي وراح يشاركه في مطالعتها فسأله : ماذا تظن في هذه الصورة ؟ وهل الصهيونية وقعت عن الحبل ام ان الحبل قد انقطع ؟ فاجاب : ان الحبل انقطع وبانقطاعه سقطت الصهيونية في مهاوي الافلاس . فعجب لصراحته وسأله : كيف تقول هذا ؟ فاجاب انت لا تعرف شيئاً عن الاسرار للحركة الصهيونية ومضى .

***

رسالة مصر

ردام المصريين على انذار صدقي باشا

تعليق صدقي باشا على الرد

الغرابلي يزور بيت الامة — تأبين شوقي

القاهرة في ٣١ تشرين الاول — لمراسل فلسطين الخاص — هذا هو نص رد صاحبة العصمة أم المصريين على كتاب دولة رئيس الوزراء بشأن بيت الامة :

أتشرف باخطار دولتكم اني تسلمت التبليغ الذي وجهتموه الي بتاريخ امس والذي فيه تفضلتم فوصفتم بيت الامة ومسكن حرم سعد زغلول بانه « يدخل في عداد المنتديات العامة » ثم انتهيتم من ذلك الى تهديدي بتنفيذ اللوائح التي اشرتم اليها تلميحا ولعلكم خجلتم من ذكرها تصريحا ، وهي الخاصة « بالمحلات المقلقة للراحة والمضرة بالصحة والخطرة ».

وانه لمن المحزن حقا ان تجترىء وزارتكم على حرمة هذا البيت الكريم الم يجترىء عليه احد من قبلكم ؟ وهو امر ان احزنني فلا يدهشني فقد كانت لدولتكم وقفة لا تقل ان لم تزد جرأة على الحرمات المقدسة وذلك حينما نزلتم بخصومتكم الى قبور الموتى فحرمتم الميت الدفين من قبره بعد ان اعيتكم محاربة الحي الخالد في ذكره والان وقد خلا البيت من عاهلة فقد رأيتم الفرصة سانحة لمحاربة الرجل في امرأته ولعلكم نسيتم اني وان ترملت عن زوج عظيم فقد شاء الله في رحمته ان يجعلني اماً لامة عظيمة ما ابرها ولداً وما اعزها جنداً

ولعله جهد ضائع يا صاحب الدولة ان اذكرك ان بيتي هذا الذي تحاول أن توصده دون رواده من ابناء الامة انما هو بيت الامة وانه بيت النهضة وأنه مهد الحرية في مصر وفي الشرق منذ ان نادى في رحابه مناد بالحرية وانه هو المزار المقدس الذي يحج اليه المصريون والشرقيون ليستوحوا روح سعد وارواح الشهداء الذين استشهدوا في ساحته معنى التضحية والاستشهاد ويستلهموا خليفة سعد معنى الثبات وحكمة الجهاد.

واذا لم يكن لهذه المعاني في رأي جلالتكم معنى تستسيغونه فانكم لتذكرون ولا ريب ان أية وزارة مصرية لم تحاول من قبل ما حاولتم بل وان السلطة العسكرية البريطانية تورعت عن محاولة ذلك اثناء بقائي في مصر ولم توصد باب بيت الامة الا عند ما غادرت القاهرة الى جبل طارق لاشارك زوجي منفاه تلك هي الاشياء التي يجدر بدولتكم ان تذكروها عسى ان تنفع الذكرى

اما ما لم تتكتموا عليه في تبليغكم من حجج واسباب فان ابلغ رد عليها هو ان الوزارة الحالية نفسها منذ ان تبوأت كراسي الحكم لم تر داعيا لاتخاذ اي اجراء مثل الذي تنذرنا به الآن فما الذي استجد لتبرير هذا الاجراء الجديد؟

واين هي المظاهرات التى تزعمونها مخالفة القانون والبيت والشارع محوطان بالضباط والجنود المسلحين لا يبارحونهما طول النهار وهزيعا من الليل واذا كان وجود البيت في حالته الراهنة مخالفا القوانين واللوائح فكيف سكتت وزارتكم على مخالفة القانون مدة تزيد على السنتين؟ وكيف سكتت عن ذلك الوزارات السابقة طوال السنين العديدة ؟

والحق اني لا افهم كيف تستبيح الوزارة الحاضرة لنفسها ان تحجر على حريتي حتى في حرم بيتي ، فتمنعني من ان استقبل زواري وانصاري الذين يدينون بمذهبي السياسي وان يظل جناح منه مخصصا لاعمال الوفد المصري الذي اسسه زوجي سعد منذ سنة ١٩١٨ وبقي لي من بعده الشرف بان اتعاون مع خليفته واولاده على حمل رايته واعلاء كلمته لانقاذ البلاد من محنتها واستخلاص كامل حقها وحريتها

ولكني أرى عبثا ان احاجكم بلغة الحق والقانون بينما حجة دولتكم الاولى والاخيرة هي القوة السافرة التى لا يهمها ان تستتر

فلذلك لا يسعني الا ان اسجل في هذا الجواب احتجاجي على تبليغكم واعتزامي رفض طاعة امركم لما فيه من مخالفة صريحة للحق والقانون واذا ابيتم الا ان تستعملوا القوة فلا ردلي عليكم الا ما رد به زوجي على ممثل القوة الانكليزية بالبلاد وهو انني والوفد والوفديون سنبقى في مراكزنا في بيت الامة مخلصين لواجبنا . وللقوة ان تفعل بنا ما تشاء افراداً وجماعات وتفضلوا دولتكم بقبول فائق الاحترام

تصريح لصدقي باشا

وقد ادلى دولة اسماعيل صدقي باشا المقطم بتصريح يعتبر بمثابة رد على رد ام المصريين وقد جاء في اوله قوله :

لقد اطلعت على كتاب السيدة حرم المرحوم سعد زغلول باشا بمجرد تسلمه من مندوب عصمتها في منتصف ليل امس وليس من قصدي ان ادخل مع عصمتها في اية مناقشة بخصوص ما ابلغته اليها : اولا بسبب مكانتها كسيدة . وثانيا لاني لا ارى ان يكون كتابي اليها محل اخذ ورد . على انني لا اكتمك رأيي في ان فحوى كتاب عصمتها لا يبرر المدة الطويلة التي سلخت في اعداده فان كاتب الخطاب لم يأت بشيء جديد بل عكف على رص الكلمات التي تؤدي في عرفه الى اهاجة احساسات الناس وعواطفهم ولهذا السبب او لعدم علمه بالقوانين زعم اننا نقصد ان نطبق على بيت عصمتها لائحة المحلات المقلقة للراحة والمضرة بالصحة والخطر غافلا عن ان هناك نصوصاً اخرى تتعلق بالاندية وما شابهها من محال الاجتماع مما حرصنا على ايراده صراحة في كتابنا الى عصمتها .

وختم دولته تصريحه بقوله واقول لكم في النهاية ان عزم الحكومة قاطع على تنفيذ ما ابلغته الى صاحبة العصمة السيدة صفية هانم .

الغرابلي باشا ا

ذهب سعادة محمد نجيب الغرابلي باشا بعد ظهر الاحد الى بيت الامة وترك بطاقته لصاحبة العصمة بمناسبة تبليغ دولة رئيس الوزراء.

واتصل بنا ان سعادة الغرابلي باشا انقطع عن الاجتماع بحضرات اعضاء الوفد الثمانية في اثناء اجتماعاتهم لبحث الموقف الحاضر ليترك لهم حرية العمل

المحطة اللاسلكية

علمت الصحف ان محطة الاذاعة اللاسلكية المنوي انشاؤها ستكون بقوة عشرين كيلووات . وقد بحث امر طول « الموجة » التي يحسن اختيارها بحيث يتيسر تحاشي مضايقة المحطات الخارجية ذات الموجات المماثلة لها فرؤي ان يكون طول موجة المحطة المصرية ٥٢٥ متراً اذ ليس في العالم محطات لها موجات بهذا الطول سوى محطة « ريغا » وهذه بعيدة عنا بعداً كبيراً ومحطة « بالرمو » وهذه قوتها اربعة كيلوات اي انها من الضعف، بحيث لا تؤثر في اذاعات المحطة المصرية

وتقدر نفقات انشاء المحطة بمبلغ عشرين الف جنيه وقد ارسلت وزارة المواصلات تقريرا مستر وب الى مصلحة سكك الحديد والتلفونات والتلغرافات لعرضه على مجلس ادارتها في اول جلسة يعقدها

النساء وشوقي

تألفت هنا لجنة نسائية لتأبين الشاعرين الكبيرين شوقي وحافظ برئاسة السيدة نفيده علام واللجنة تقبل جميع من يريد الانضمام اليها من النساء والاوانس في جميع الاقطار العربية

اللجنة التنفيذية لتأبين شوقي

اجتمعت أمس اللجنة التنفيذية الخاصة باقامة حفلات التأبين لامير الشعراء احمد شوقي بك في مكتب سكرتيرها الاستاذ مدير مكتب وزير المعارف فقررت ان يكون الاحتفال بتأبين شوقي على عدة ايام تفتتح بالحفلة الرسمية في دار الاوبرا الملكية في اول ديسمبر المقبل على ان تكون هذه الحفلة الرسمية قاصرة على بعض شعراء وخطباء معينين انتخبتهم اللجنة

وعلمنا ان اللجنة رأت ان تتيح لغيرهم من الادباء والشعراء الفرصة للاشتراك في تأبين امير الشعراء فقررت اقامة حفلة تأبين اخرى في احد مدرجات الجامعة المصرية يلقون فيها مراثيهم

وقد قررت اللجنة التنفيذية ان تضم الى اللجنة العامة بعض الادباء منهم الاساتذة احمد محرم واحمد نسيم واحمد الكاشف ومحمود ابو الوفا ومحمد افندي مصطفى الماحي مدير قسم الادارة بوزارة الاوقاف . كما قررت توجيه الدعوة الى طائفة من ادباء العالم العربي في العراق وسوريا وفلسطين . وهناك فكرة ترمي الى دعوة شاعر الهند العظيم رابندرانات تاغور .

رسالة دمشق

هافاس تهدم الآمال !...

ايتراجع الوطنيون عن قرارهم

بيان الاستاذ الخوري — رد الوطنين — البيان الوزارى

دمشق في ٣٠ تشرين الاول — لمراسل فلسطين الخاص — قطعت جهيزة قول كل خطيب . لقد كنت اول وآخر صحفي في سوريا ابدى تشككه في مسألة المعاهدة التي اخذت جميع الالسن تلوكها في هذه الايام . واذا عاد القارىء الى رسائلي المنشورة على صفحات (فلسطين) يرى هذا التشكك ظاهرا جليا في كل كلمة خططها حول هذه المعاهدة. وكثيرا ما كنت اسائل نفسي : احقيقة امر هذه المعاهدة ام هي من اختلاقات بعض المخيلات ولكن التيار جارف ولا يمكنني مجابهته بمفردي . والذي زاد الموقف حراجة عدم مبادرة المفوضية العليا منذ البدء بتكذيب تلك الشائعات الكبيرة ولكن المفوضية العليا معذورة وللسياسة اوقات وآجال

ففي وسط هذا البحر الزاخر من الاجتماعات والتقدم والاحجام والتعنت والدلال وردت برقية اليوم على شركة هافاس غيرت مجرى السياسة عندنا تغييراً لم يكن في الحسبان اذا لم تكن قد قلبتها ظهراً على عقب والتي كان من جرائها ان ارغم رجال الكتلة الوطنية — الذين لم يمض على بيانهم الذي اعلنوا به انسحابهم من المجلس النيابي وعدم حضور جميع جلساته الا على اساس المعاهدة سوى بضع ساعات — اقول كان من جرائها ان ارغم رجال الكتلة على المسارعة في اصدار بيان يناقض بيانهم الاول ويقولون فيه انهم سيحضرون المجلس معللين ذلك بقولهم : اننا سلكنا الطريق الايجابية مع الحكومة فيجب ان نثابر عليها حتى النهاية

اما البرقية الواردة على شركة هافاس فالى القارىء نصها :

ان بعض الصحف الاجنبية ما زالت تؤكد ان فرنسا عازمة على التخلي عن انتدابها في سوريا في القريب العاجل لتستعيض عنه بمعاهدة مشابهة للمعاهدة الانكليزية العراقية ، فاذا صح ان المعاهدة يجب ان تخلف الانتداب في سوريا فنحن مكلفون بالايضاح ان موعد هذا التطور الواجب والذي اعلنه ممثلو فرنسا مرارا في جنيف ليس قريبا بقدر ما يظن »

اما هذه البرقية فهي مبنية على تصريح رسمي نشرته جريدة الماتان من قبل وزارة الخارجية الافرنسية بتاريخ ٣٩ الجاري . ولذا قلت في مستهل رسالتي قطعت جهيزة قول كل خطيب

وقد كان لهذه البرقية في المدينة اليوم دوي القنابل لانها قد هدمت كثيراً من الامال واضاعت كثيراً من الاماني • وعند الظهر صدر الاستاذ فارس بك الخوري بيانا باسم الكتلة الوطنية

وعلى اثر صدور هذا البيان قابلت بعض رجال الكتلة الوطنية فافضوا الي بأن بيان الاستاذ الخوري لا يعبر سوى عن رأيه الخاص وان لرجال الكتلة اراء سيبدونها في اجتماع يعقد في هذا المساء وسيرى هؤلاء ما اذا كان من المناسب المضي في السياسة الحاضرة او الانسحاب منها والامتناع عن دخول البرلمان

اما الذي علمته اكيداً فان جميع نواب الكتلة الوطنية سيحضرون اجتماع المجلس النيابي غداً وسيصوتون على زملائهم عند منح الوزارة ثقة المجلس

وعلاوة على ذلك عند ما سئل الزعيم ابراهيم بك هنانو عن رأيه في بيان الاستاذ الخوري اجاب ايضا بأن هذا البيان يعبر عن رأي الاستاذ الخوري الشخصي ولم يطلع عليه الوطنيون وغداً سينجلي موقف الكتلة نهائيا وتذيع بيانها الحاسم المعبر عن ارادت الامة •

هذا وسيعقد المجلس النيابي غداً في الساعة العاشرة . وسيحضره جميع اعضائه — بينهم رجال الكتلة الوطنية وستتقدم الوزارة الى المجلس ببيانا عن اعمالها اثناء تسنمها الحكم . وقد علمت ايضاً بانها قد اعدت بيانا ستعرضة على المجلس ايضاً بطلب معاهدة من فرنسا نظير معاهدة العراق

وجميع القرائن تدل على ان الوزارة الحاضرة باقية في كرسي الحكم وسيمنحها المجلس غداً ثقته ولكن على شروط معينة

فلا نسبق الحوادث ولننتظر الغد

البيان الوزاري

ارسلت الحكومة السورية بعد ظهر أمس الى فخامة رئيس الجمهورية البيان الوزارى لاطلاع فخامته عليه ومما يجدر ذكره ان هذا البيان موضوع باللغة الافرنسية وقد ظلوا حتى الساعة الحادية عشرة مساء في ترجمته ووضع فقراته بالعربية

وقد وعلمت من مصدر ثقة ان دار المندوبية في دمشق هي واضعة هذا البيان الوزارى وليس للوزارة السورية فيه سوى (شرف) توقيعه

بيان الاستاذ فارس بك الخوري

ان النواب الوطنيين دخلوا هذا الانتخاب حتى اذا كان هناك خير للبلاد تلقوه وان كان شر دفعوه وقد اعلنوا ذلك في بيانهم الذي اعلنوه يوم قرار الامة بالدخول، انهم لم يأتوا المجلس النيابي للاشتراك في قرارات التمني التى تحصرهم ضمنها المادة ١١٦ الملحقة بالدستور وانما جاؤوا لعمل سياسي يخلصهم من كابوس هذه المادة ويطلق ايدي نواب الامة في اعمال التشريع والمراقبة النيابية الحرة ولتأليف حكومة دستورية مستقلة في مناهجها ومقرراتها غير خاضعة لغير مراقبة البرلمان وعندما علموا ان ليس هنالك معاهدة ولا بحث عاجل بها قرروا عدم الاشتراك باعمال المجلس قبل الشروع بالعمل السياسي الذي تبقى بدونه كل مساعي المجلس والحكومة رهن العقم والحبوط وحالما يتحققون ان الحكومة تتقدم الى المجلس ببيان سياسي عما هي عازمة على القيام به في الاعمال المفضية لتبديل الوضع الحاضر الشاذ يجب عليهم بحسب تعهداتهم السابقة للامة التى انتخبتهم ان يواجهوا الموقف ويحولوا دون كل سيئة تراد بالبلاد السورية وبما انهم قد اعلنوا قبلا في مواقف متعددة انهم يرضون لبلادهم مثل المعاهدة العراقية فهم اليوم باقون على هذا الاعلان وثابتون عند هذا الحد فالواجب عليهم ان يشترطوا على الحكومة لاجل منحها ثقة المجلس ان تحصل باسرع ما يمكن على معاهدة تحالف بين فرنسا وسورية لا تكون فيها حقوق سورية اقل من حقوق العراق في معاهدته الاخيرة مع بريطانيا

فاذا تسلحت الحكومة بمثل هذا القرار من المجلس وتقدمت بعده للمفاوضة فوراً مع ممثل فرنسا تقف موقفا حازما حيال كل اقتراح او طلب يخل بالمصالح السورية من جهة وحدتها وجيشها واموالها وحقوقها السياسية والادارية في داخل البلاد وخارجها ولا تستطيع بوجه ما ان توافق على اي شرط في المعاهدة يجعل حظ سورية انقص من حظ العراق على هذه المبادىء

يسير النواب الوطنيون ويبقون في خوض هذه الغمرة الى نهايتها ماداموا متمتعين بثقة ناخبيهم ومتدرعين بالتضحية والحزم والاخلاص

***



مشروع جليل الفائده

الف الوطني الغيور الريس محمود افندي ابو شليح شركة عادية متشكلة منه ومن الرؤساء: الحاج نمر اليسير سعيد الفصيح. حافظ العباسي طبقا لقانون الشركات العادية لسنة ١٩٣٠ لمدة ستة اشهر تبتدىء من اول تشرين الثاني سنة ٩٣٢ لتشتغل باعمال النقل والتصدير والتفريغ للبضائع التجارية الصادرة والواردة لميناء يافا وقد سجلت لدى مسجل الشركات في الحكومة المحلية . وما ان رأى معظم البحارة واصحاب المواعين في ميناء يافا انتظام حركة العمل في هذه الشركة وجليل الفائدة التي ستجنيها حتى قدموا انفسهم افرادا وجماعات مع مواعينهم لهذه الشركة

فاجروا انفسهم ومواعينهم عندها لمدة ستة اشهر بعقود آجار رسمية حفظت في مكتب الشركة وهكذا اصبح السواد الاعظم من الرؤساء والمواعين تحت تصرف هذه الشركة تشغلها مع بحارتها حسب رأي المديرين بالاعمال الحرة التي عينها القانون رقم ٣١٢ من جريدة حكومة فلسطين الرسمية وقد اطلقوا على هذه الشركة اسم «شركة تعاضد بحارة يافا» فنحن بدورنا نتمنى لهذه الشركة النجاح والفلاح ونثني على همة القائمين بها .

مندوبو «فلسطين»

في اجتماع حزب الاستقلال

انتدبت هذه الجريدة لحضور الاجتماع الكبير الذي دعا اليه حزب الاستقلال العربي ويعقد اليوم في نابلس مكاتبها في تلك المدينة السيد ماجد القطب ومكاتبها في جنين السيد عارف السعيد ومندوبها المتجول السيد تيودور صروف لاعطاء صورة صحيحة للاجتماع وما يلقى فيه وموافاتنا به تلفونيا لنشره في عدد غد. فنلفت اليه الانظار

كلمة المفتى الاكبر

وقعت في كلمة سماحة المفتي الاكبر المنشورة على الصفحة الثانية من هذا العدد بعض اغلاط مطبعية رأينا ان نستدرك اهمها هنا :

فقد جاء في السطر الخامس من العمود الاول كلمة « مثيل » وصوابها « نيل » وفي السطر ١٥ من العمود الثاني كلمة « شأن » وصوابها «ثان» وفى السطر ٣٦ من العمود عينه كلمة « المرصرص »وصوابها «المرصوص» وفى السطر ١٥ من العمود الثالث كلمة « اسنة » وصوابها « سنة » وفى السطر ١٩ من العمود عينه كلمة «الغاية» وصوابها « الغاية » وما بقي من مثل هذه الاغلاط لا يخفى على القارىء اللبيب .

الجرائد اليهودية

وحوادث الشمال

كان مكاتبو الجرائد اليهودية فى حيفا قد وجهوا لمدير بوليس اللواء الشمالي كتابا يسألونه فيه عما وصل اليه التحقيق في بعض الحوادث التي وقعت لليهود في الشمال وعدد هذه الحوادث تسعة

وقد اجاب مدير البوليس على البعض من هذه الاسئلة ولم يجب على البقية

وهذه هي الاجوبة

١) القي القبض على شخص مشتبه بـه فيما يختص بمقتل يوسف بورنشتين وسيجري التحقيق معه في نهاية تشرين الثانى

٢) والقي القبض على بدويين من جهات بيسان اشتبه بهما فيما يختص بحادث اطلاق النار على كفر حزقيل وسيجري التحقيق معهما في تشرين الثانى ايضا.

٣) قامت دائرة التحقيقات الجنائية بتحر في شهر ايلول الماضي فيما يختص بحادث الياجور ومقتل خفير الكرنتينا وحادث اطلاق النار على مستعمرة تل عداشيم

مندوب سوري

لحكومة البرازيل

جاء من ريو دي جانيرو ان حكومة البرازيل عينت السيد نقولا دبانه من المهاجرين السوريين هناك مندوبا تجاريا لها فى سوريا وفلسطين ومصر .

زيارة لوردكاش

حيفا في ١ تشرين الثاني — لمراسل فلسطين الخاص — وصلت حيفا المطربة السورية الانسة لوردكاش في طريقها لسوريا وقد زارت بعد ظهر اليوم هي ووالدها حضرة الاستاذ رشيد افندي الخوري سكرتير بلدية حيفا في منزله العامر بحج الادباء والعلماء والفنانين فخرجت شاكرة مالاقته من لطف وادب وترحيب .

مرسيلا دارليه

القدس في ١ تشرين الثاني — لمراسل فلسطين الخاص — وصلت من دمشق الصحافية الايطالية المشهورة الانسة مارسيلا دارله التي نشرت لها « فلسطين » حديثا قيما مع مراسلها الدمشقي عن المرأة وحلت في الفندق العصري. وقد زارت اليوم ادارة زميلتنا الجامعة العربية

الامطار في غزة

قال مراسلنا الغزي :

امطرتنا السماء قبل ظهر السبت امطاراً غزيرة جداً دامت مقدار ثلاث ساعات وانقطعت المواصلات بيننا وبين المجدل وخانيونس وبئر السبع

كتاب مفتوح

الى فخامة القائم باعمال الحكومة

سيدي المحترم

انا المذيل اسمي ادناه ارفع لفخامتكم شكواي هذه على صفحات هذه الجريدة بخصوص قطعة ارض تدعى (رملة البصة) كنا وكان والدنا من قبلنا منذ ٧٠ عاما متصرفين بها وبيدنا بها حجة عادية من صاحبها الاصلي الذي باعها لوالدنا

واليوم يقوم احدهم فيدعي انه وريث الشخص المسجلة الارض باسمه حتى الان فاعتدى عليها بهذه الحجة وحرثها وكل ذلك نتيجة للعناد القائم فى القرية بين رجال الاحزاب المختلفة ولما حاولنا ارجاعه عن غيه لم يمتثل بل انه حاول ان يطلق الرصاص على اخي على مشهد من الناس ثم نتج من جراء اعتدائه هذا على الارض عدة حوادث تخل بالامن العام اقيمت من اجلها عدة دعاوي جزائية فى المحاكم

وحيث اننا راجعنا سعادة قائمقام طولكرم في الامر وطلبنا اليه وضع حد لهذا التعدي الصارخ الذي يسبب عدة قلاقل فى القرية . وبما اننا قدمنا طلبا رسميا لينظر فيه فضا لهذا المشكل بموجب قانون النزاع على الاراضي، وبما ان حكم القائمقام كان ان لا يجري المتنازعان اي عمل في الارض الى ان يفصل فيها حاكم اللواء الشمالي ، وحيث انه عاد اليوم وقال لنا بانه لا يرى لزوما للبحث في هذه المسألة ، وانه سوف يشير على حاكم اللواء الشمالي بعدم النظر فيها . لهذا كله ، ولما نتخوف وقوعه من عدم البت في هذه المسألة بصورة مستعجلة — جئنا نرفع لفخامتكم شكوانا هذه حتى نصل بمساعيكم الى حقنا تخفيفا لضيقنا وما نحن عليه من حاجة ، ولازالة اسباب الفساد

هذا وتفضلوا يا صاحب الفخامة بقبول فائق الاحترام

امين الحاج محمد زنابه

حوادث السيارات

بينما كانت السيارة رقم ٢٧ السامرة وسيارة شركة فا كوم اويل رقم ٥٥٦ يافا مارتين بسرعة زائدة في شارع الملك جورج اصطدمت احداها بعربة نصار اخوان وهي ... قاطعة ذلك الشارع في طريقها الى محل السادة المذكورين فاصيب الحصان بكسر بالغ في رجله يتعذر شفاؤه منه فاعدم فوراً من قبل احد ضباط البوليس .

من لا ارض له
لا وطن له

مندوب المؤاساة

في حضرة الامير عبدالله

عمان في ١ تشرين الثاني — لمراسل فلسطين الخاص — تشرف الياس بك نحاس مندوب جمعية المؤاساة الاسلامية بمصر بمقابلة سمو الامير عبدالله ولقي منه كل عطف وتناول هذه الليلة طعام العشاء على مائدة سموه

شريط وخز الضمير

في عمان

عمان في ١ تشرين الثاني — لمراسل فلسطين الخاص — عرض شريط وخز الضمير فى عمان مساء الاثنين في سينما النصر وكان الاقبال عليه عظيما لم يعهد في تاريخ السينما بعمان وقد قابل الاستاذ اسعد افندي سعد متعهد عرض هذا الشريط فخامة رئيس الوزراء الشيخ عبد الله السراج مع الياس بك نحاس مقابلة دامت ساعتين وجد منه فيها كل عطف وتشجيع واستحصل على اذن خصوصي بتمثيل رواية وخز الضمير بعد ظهر يوم الخميس القادم خصيصا من اجل السيدات وسيشرف اسعد افندي في الساعة التاسعة من صباح غد بمقابلة سمو الامير عبدالله وقد علمنا انه تبرع بخمسة بالماية من ريع الشريط للجمعية الخيرية في عمان وهو ما يشكر عليه غاية الشكر

آفة الاخبار..

تلقينا البرقية الاتية من بيسان :

جريدة فلسطين — يافا

لا صحة لما نشر في الجامعه الاسلامية بعدد ٩٣ من وجود هياج رأي عام من جراء ضرب القائمقام لمحمد الظاظا لسوء تصرفه فالمسألة اقل مما هي بسيطة والسكان غير مهتمين ولم يفكر احد بغلق حانوته .

مختار المسلمين: احمد سليم
مختار المسيحيين: توفيق السعد
عضو اللجنة : يوسف زمريق
وكيل رئيس البلدية: محمد سعيد حلبوني
مختار المسلمين رشيد الشيخ حسن

شكر

الاستاذ يوسف افندي حنا المحرر فى « فلسطين » يشكر جميع من زاره او تفضل بالسؤال عنه اثناء ملازمته المستشفى الالماني بالقدس حيث اجريت له العملية الجراحية مثلما يشكر الرعاية والاهتمام اللذين لاقاهما من اطباء المستشفى وممرضاته وموظفيه

ابلال وجيه

كان الوجيه الحاج حسين افندي حجة زعيم دورة الخليل قد اصيب منذ ثلاثة شهور بمرض الزمه الفراش في المستشفى الالماني بالقدس وقد اجريت له عدة عمليات جراحية فشفي ولله الحمد من مرضه تماماً وهو الان مقيم فى قريته بين اهله وذويه يستقبل المهنئين فنهنئه .

***

الاراضي في فلسطين

انظمة جديدة في الوقائع الفلسطينية

صدر في العدد الاخير من الوقائع الفلسطينية (الجريدة الرسمية لحكومة فلسطين) مشروعان بقانونين خاصين بالاراضي فى فلسطين اولهما يقضي باجراء تعديلات فى قانون الاراضي العثماني وثانيهما يقضي بتسجيل الانذارات بمنع التصرف بالارض في دائرة تسجيل الاراضي .

ولان فلسطين هي قضية اراضي لذلك آثرنا تلخيص المشروعين فيما يلي :

١) يقضي المشروع الاول بانه اذا تصرف واحد او اكثر من الورثة بارض مستقلين عن سائر الورثة فيعتبر ذلك بينة قرينة على انهم انما يتصرفون بالارض بالنيابة او الوكالة عن سائر الورثة ، غير انه يجوز رد هذه البينة امام المحكمة ذات الصلاحية بشهادة شفوية او تحريرية تثبت ان التصرف جرى بدون الموافقة الوارث او الورثة الاخرين (مادة ٢ فقره ١)

٢) لا تسمع الدعوى القائمة بين الورثة لاسترداد ارض موروثة من مورث واحد والمتصرف فيها وارث او اكثر مستقلين عن سائر الورثة بعد انقضاء مدة مرور الزمن المعينة قانونا لدعاوي الاراضي ، وتبتدىء هذه المدة من تاريخ وضع اليد بدون موافقة بقية الورثة كما هو مقرر بالفقرة السابقة . واذا كان المدعي حين بدء التصرف هذا قاصراً او فاقداً الاهلية القانونية فتبتدىء مدة مرور الزمن من التاريخ الذي يبلغ فيه المدعي سن الرشد او من حين استرداده اهليته القانونية (المادة ٢ فقره ٢)

٣— يجوز اعلان اية ارض ميري اصبحت او قد تصبح محلولة بمقتضى احكام قانون الاراضي واية ارض طمرت من البحر او من نهر او بحيرة من اراضي الحكومة على ان تراعى فيها حقوق اصحاب الطابو . واذا اصبحت اية ارض مستحقة حق الطابو وكان هنالك اشخاص يملكون هذا الحق ، فتقرر قيمة الارض لجنة قوامها قائمقام القضاء الذي تقع الارض في قضائه وعضوان غير موظفين يختارهما حاكم اللواء (المادة ٣ والمادة ٤ فقرة ١)

٤ — اذا اصبحت اية ارض محلولة ولم يكن هنالك من يملك حق الطابو فيها او اذا تنازل اصحاب حق الطابو عن حقوقهم فيها ولم تعلن من اراضي الحكومة وفقا للمادة الثالثة من هذا القانون تطرح الارض للمزايدة وتفوض لعهدة المزايد الاخير ، واذا لم يتقدم احد للمزايدة تصبح الارض بعد انقضاء ستة اشهر من تاريخ المزايدة من اراضي الحكومة ، وبيع الارض يشمل الاشجار القائمة فيها قبل صدور القانون العثماني بشأن فراغ الاموال غير المنقولة ولا يحق لاحد ان يطلب فراغ الارض له بمقتضى احكام المواد المذكورة بعد مرور السنة من التاريخ الذي اصبح يحق له فيه طلب تفويض الارض له « المادة ٤ فقرة ٢ و ٣ والمادة ٥ فقره أ من المادة ٦ »

٥) ان غياب اي شخص من فلسطين يدعي بان من حقه اقامة الدعوى او مباشرة اي حق بشأن اية ارض طيلة المدة المعينة في القانون لاقامة الدعوى او لمرور الزمن او في اي وقت اثناء هذه المدة ، لا يوقف سريان مرور الزمن . واذا كان الشخص المتغيب قد اقام وكيلا له فى فلسطين فلا يتوقف سريان هذه المدة بسبب غياب هذا الوكيل عن فلسطين طيلة مرور الزمن او في اي وقت منها (المادة ٨)

***

هذه خلاصة اهم ما ينص عليه مشروع القانون الاول ، اما مشروع القانون الثاني فينص على ما يلي :

١— اذا كان لاي شخص اي حق في حاصلات او انتاج اية ارض مسجلة باسم شخص وكان حقه مؤبداً بعقد غير مسجل او مستنداً الى حكم محكمة او بموجب رهن او تأمين فيجوز له ان يبلغ مسجل الاراضي انذاراً يكلفه فيه بعدم تسجيل اية معاملة بشأن تلك الارض قد يقوم بها صاحبها الا بعد اشعاره بذلك (المادة ٢ فقرة ١)

٢ — يمنع مسجل الاراضي بعد ان يبلغ مثل هذا الانذار من تسجيل اية معاملة او قيد بشأن تلك الارض في السجل بدون موافقة الشخص الذي بلغه الانذار ما عدا معاملات فك الرهن واعلانات حصر الارث الصادرة من محكمة ذات صلاحية الى ان يبلغ المسجل الشخص الذى بلغه الانذار اشعارا ينذره فيه بانه سيبطل فعل الانذار بعد مضي شهر واحد من تاريخ تبليغه الاشعار ويبطل مفعول الانذار بعد مضي هذه المدة ومن ثم يجوز اجراء اية معاملة بشأن تلك الارض كانه لم يقدم اي انذار بشأنها (المادة ٣)

٣ — اذا بلغ شخص ما انذارا لمسجل الاراضي بلا سبب معقول فيلزم بدفع التعويض الذي تستصوبه المحكمة للشخص المتضرر من جراء الانذار «المادة ٥»

٤ — اذا توفى الشخص الذى بلغ المسجل مثل هذا الانذار تنتقل حقوقه والتزاماته الى اوصيائه او ورثته (المادة ٦)

قدوم وجيه

قدم الثغر سعادة الوجيه الفاضل عبد القادر بك القباني احد اعيان بيروت ومن ذوي الوجاهة فيها وعبد القادر بك هو احد المالكين لاراضي وادي القباني وقد جاء خصيصا ليقف على الضجة القائمة حول الوادي وليدرسها عن كثب ولا شك ان الوجيه المذكور سوف لا يتخلى عن شبر ارض من اراضيه لغير العرب

بيان الى الامة

من حزب الاستقلال العربي في فلسطين

ان حزب الاستقلال العربي في فلسطين الذي يقيم اليوم اجتماعه الوطني الكبير في مدينة نابلس ، بمناسبة ذكرى صدور وعد بلفور المشؤوم بتاريخ ٢ نوفمبر ، يتقدم ببيانه هذا ليجدد العهد على الكفاح والجهاد في سبيل حرية هذه البلاد العربية ، وانقاذها من مخالب الاستعمار والصهيونية التي جرها هذا الاستعمار وراءه ، واتخذها لعبة يستعين بها على استمرار بقائه فيها بحكمها بالاساليب الاستعمارية الفظيعة .

* * *

لقد سلخت هذه البلاد العربية اربعة عشر عاما وهي تحت سلطة الاستعمار الانكليزي ، تتدهور عاماً بعد عام من حضيض الى حضيض ، وتبعد يوما بعد يوم عن الغاية المقدسة العليا التي رمى اليها العرب حينما اشتركوا ومنهم اهل هذا القطر من البلاد العربية ، في الحركة العربية والثورة العربيـة ، واراقوا دماءهم وقاسوا انواع المظالم والارهاق ، وهي الاستقلال والوحدة العربية ، التي اخذت الاقطار العربية الاخرى تقترب منها يوما بعد يوم محطمة في سبيل الوصول اليها القيود واحداً بعد آخر . وانه على الرغم من الصرخات الداوية التي بعثتها الامة ولا تزال تبعثها استنكاراً للسياسة الغاشمة المسلطة عليها ، واحتجاجا على الظلم الفادح النازل بها بحرمانها من حقها الصريح في الحرية والاستقلال ، وباستهدافها للاخطار القومية والاجتماعية والاقتصادية المنبعثة عن سياسة الاستعمار والغزوة الصهيونية ، لا تزال البلاد تحت عبء هذه السياسة ونتائجها الفظيعة .

واذا اردنا ان نستعرض نتائج هذه السياسة واخطارها رأينا منظراً من افظع المناظر ، وشهدنا رواية من اشد الروايات هولاً تمثل في هذه البلاد ضد مصالح اصحابها العرب وقوميتهم وكيانهم لم يشهد التاريخ اشد فظاعة وهولاً منها

١— ان الموازنة المالية في هذه البلاد جعلت لتشكيلات واسعة لا تتحملها طبيعة البلاد بوجه ، والمبالغ التي تنفق على هذه الموازنة هي اضعاف ما ينفق على مثيلاتها في البلاد العربية الاخرى ، والموظفون الانجليز ثم الموظفون الغرباء ثم الموظفون اليهود يبتلعون جزءاً كبيراً من هذه الميزانية على غير ما حاجة فنية او علمية . وثلث هذه الميزانية تقريباً ينفق على الحراب التي تحمي المشروع الصهيوني الذي يعتبر بحق افظع مشروع سجله التاريخ في اعظم حوادثه وظروفه

٢— وعلى الرغم من ان الخبراء الانكليز قد اثبتوا بالارقام التي لا تدحض ان الاراضي العربية لا تكفي الان اهل البلاد العرب لمعيشتهم وحاجاتهم ، وعلى الرغم من زيادة التناسل العظيمة زيادة جعلت تتحول الى مشكلة خطيرة هائلة في المستقبل القريب بسبب عدم كفاية الارض للعرب ، وعلى الرغم من تعالي الصرخات بوجوب وضع تشريع يمنع انتقال اراضي العرب لليهود ، حماية للكيان العربي من الانهدام والفناء ، لا تزال السلطة الانكليزية لاهية عن ملافاة هذا الخطر ، من حيث هي مسيرة بتأثير اليهود والسياسة الصهيونية ، ولذلك لا يزال اليهود يغتنمون فرصة الاملاق الذي اصيب به العرب من جراء سياسة الاستعمار ، فيقتطعون المساحات الواسعة من الاراضي العربية ، حتى احدق الخطر الهائل بكيان العرب احداقا رائعاً .

٣— وانه فوق البطالة الضاربة اطنابها في البلاد وانسداد ابواب الرزق امام الالوف العرب العاطلين ، لا تزال السلطة الانكليزية فاتحة باب الهجرة على مصراعيه لدخول شذاذ آفاق اليهود ، مما أدى الى استفحال امر البطالة ودفع العرب عن كسب قوتهم ، هذا الى ما تسرب الى هذه البلاد من المبادىء الاجتماعية الخطرة كالشيوعية والاباحية والالحاد مما يحمله اولئك الشذاذ وبدت آثاره وظهرت شروره .

٤— ولقد كان من جراء هذه السياسة الاستعمارية ان أرهق الاهلون بالضرائب الفادحة فاصبح يصيب النفس ضعف ما يصيب اختها في البلاد العربية الاخرى ، وقد كان قانون ضريبة (الويركو) اسوأ مثل قدمته هذه السياسة بتطبيقه على ما قبله ، وبجعل الضريبة خمسة عشر في المائة ، وقد كانت ضرائب العشر وضرائب المواد الغذائيـة والحاجات الضرورية من اكبر الضربات التي رفعت اسعار المعيشة وجعلت الاهالي على حافة الافلاس ، وكانت عاملا من عوامل الاضطرار الى الخروج عن الاراضي لليهود . هذا الى الازمات الاقتصادية الخانقة التي لم تتقدم هذه السلطات الى معالجتها وتفريجها بوسيلة من الوسائل الناجعة .

٥— وها هي البلاد تقاسي اليوم ازمة شديدة في التعليم ، وها هم ابناؤها يتسكعون في الازقة محرومين من دور العلم بينما ادارة المعارف وغيرها مكتظة بذوي الرواتب الكبيرة الذين ليس للبلاد من حاجة اليهم الا رغبتهم في استدرار الوظائف والمرتبات ، من الانكليز ومحسوبيهم ، وذلك من عرق جبين الاهالي البائسين . وقد كان من جراء هذا الاهمال ان حرم خمسة اسداس الاولاد الذين هم في سن الدراسة من المدارس ، الامر الذي يسجل به اكبر عار على السلطة الانكليزية القائمة في البلاد .

٦— وقد عمدت هذه السلطة الى وضع مشروع لقانون المعارف تريد به ان يتشرب ابناء الامة روح الولاء لسلطة صبت على بلادهم انواع العذاب وحكمتهم بالحديد والنار وهيأت لهم اسباب الفناء والدمار .

٧— وكذلك وضعت مشروع قانون للمطبوعات ارادت به كم الافواه وتحطيم الاقلام والتهديد بالجزاء الصارم لكل من تحدثه نفسه ان يرفع الصوت بالدفاع عن حقوق الامة والبلاد عن طريق الصحافة .

٨— وقد سيطر على التشريع والادارة في هذه البلاد اناس غرباء عنها لا يفهمون روحها ولا احتياجاتها ولا تقاليدها فامعنوا في سن القوانين الغريبة المتناقضة مع مصلحة الامة واحتياجاتها وروحها

كل ذلك وهناك من ابناء هذه الامة من لا يزال يتطوع لتوطئة مناكبها للاستعمار ، وترويضها على الاساليب الاستعمارية ، وبث روح الاستخذاء للسلطة واعتبارها ذات الصفة الشرعية في البلاد ، وهناك ايضا من لا يزال يتزلف الى السلطات الاستعمارية فيشترك في لجانها ، ويتنعم بحفلاتها ، ومآدبها . ويساعد على الحفاوة بممثليها .

هذا الى اولئك الابناء العاقين الذين هم حرب على امتهم وبلادهم باجترامهم جرائم السمسرة والجاسوسية ومساعدة السياسة الاستعمارية والغزوة الصهيونية على بلوغ الوطر والتضيق على خناق الامة والقضاء الاخير عليها

* * *

ان حزب الاستقلال العربي الذي يرى كل هذا بعين تقطر دما ، وقلب يتقطع اسى ، يبتغي ان تجدد الامة املها والا تستسلم الى القنوط ، لانه يعتقد بقوة روح هذه الامة الجبارة وعقيدتها الاستقلالية ، ومقتها للاساليب الاستعمارية واعوانها . وانه استمداداً من هذه الروح القوية الفياضة يعلن ان البلاد عادت لا تطيق هذه السياسة الاستعمارية الغاشمة ، التي فشلت فشلا شائنا وافلست افلاسا تسجل به اكبر الاثم والعار على القائمين بها ، وان من حق هذه الامة العربية ان تتمتع بحريتها واستقلالها في بلادها ، وانها لن ترضى عن ذلك بديلا .

وانه وهو مؤمن كل الايمان بهذا الحق ومعتقد كل الاعتقاد في اعتصام الامة بعقيدتها الاستقلالية ، يدعو كل عربي في هذه البلاد الى تجديد العهد للكفاح ضد الاستعمار واساليبه ، وضد الصهيونية وغزوها وضد الخائنين من ابنائها بكل قوة وثبات وعزم وايمان ، ويدعو كل عربي ليعلن معه ان هذه البلاد لن تطمئن على حياتها وكيانها الا اذا منع بيع الاراضي لليهود منعاً باتاً ، واقفل باب الهجرة اليهودية اقفالا تاما ، واستلم ابناء البلاد الحكم ونالت البلاد استقلالها التام متحدة مع البلاد العربية الاخرى

يا اهل فلسطين ! لقد جد الجد ، وسارت الركبان ، فاين انتم من اخوانكم ابنـاء البلاد العربية . كنتم في القدمة فما بالكم تأخرتم . أين قضيتكم من قضاياها ! ارجعوا بها على الاعقاب ، فابدأوها قضية استقلالية لا لين فيها ولا هوادة . الوطن وطنكم ، وشرف الامة العربية بين ايديكم فاحفظوا الامانة وصونوا الكرامة . وليستشر كل عربي قلبه وليعمل واجبه . اما الوطن فباق وأما الافراد فزائلون. فلنتعاهد على الجهاد في سبيل الحرية والوحدة العربية

ان يوم ٢ نوفمبر عار ابدي ، فيجب على كل عربي ان يجاهد لمحوه من سجل التاريخ والسنين . ولتحي سورية الجنوبية ، عربية حرة مستقلة !

نابلس في ٣ رجب سنة ١٣٥١ الموافق ٢ نوفمبر سنة ١٩٣٢

« هيئة حزب الاستقلال العربي في فلسطين »



العرب واليهود في فلسطين
او السيارة والجمل

عن الادب العبري

واخيراً جداً خطرت للسيارة والجمل فكرة غريبة وهي ان يتباريا في سباق . وبعد ان اتفقا على الشروط عينا الموعد ووجها الدعوة الى لفيف من السيارات والجمال.

وفي اليوم المعين وقف فريق من السيارات يتحادث فيما بينه ويقول: « لا شك ان السيارة هي التي ستفوز اذ كيف يعقل ان يفوز عليها الجمل وهي صناعة العلم ووليدة المدنية الحديثة والفن وقد تسابق في سرعتها الريح. ان السيارة سريعة خفيفة فكيف يمكن للجمل ان يسبقها مع انه حيوان متوحش ثقيل الخطى كسول الحركة .

ووقف في الجهة الاخرى بعض الافندية من الجمال فقال : ان ما يقال عن السيارة صحيح ولكن نسيتم ان المباراة ستجري في فلسطين والسيارة من صنع اوروبا غريبة عن هذه البلاد اما الجمل فانه وطني ويعرف طرق فلسطين معرفة تامة وهي ليست كما تظنون فهي طرق متعرجة غير معبدة يصعب على السيارة ان تسير بها .

ووقع الجدل بين الجميع فجاء جون بول واخذ الجمل الى جانب وقال له: اسمي جون بول وانا سأحكم بالفوز لك اذا انتخبتني حكما للمباراة. فوافق الجمل على ذلك ثم ذهب جون بول الى السيارة واعاد عليها نفس الجملة فوافقت هي الاخرى ووافق الحاضرون على ان يكون المستر جون بول هو الحكم في هذه المباراة

وبدأت المباراة وكانت الطريق صعبة تكثر فيها الحجارة والعثرات وكان من الصعب على السيارة الاوروبية ان تسير فيها ولكنها رغم هذا كله مملوءة حزما واقداما وثقة بانتصارها فهزأت بالعراقيل الكثيرة التي اعترضتها وسارت تنهب الارض كأنها طيارة . اما الجمل فسار بهوادة وبطء بتراخ وكسل كما هي عادته حتى قطعت السيارة بضعة كيلو مترات في دقائق معدودة وصار البعد بينها وبينه كبيراً حتى يئس الجمال من انتصار رفيقهم ودوت اكف السيارات بالتصفيق واذا بجون بول يقف في طريق السيارة قائلا لها : ستوب ! واقترب منها وبدأ يسألها قائلا : هل معك رخصة؟ ارني اياها ؟ فاحتجت السيارة على هذا التعطيل واضاعة الوقت. ولكن احتجاجها ذهب عبثا فقد بدأ الحكم يفحص الرخصة ويقلبها ويستفسر عن بعض النقاط في برود . ومر الجمل اثناء ذلك مسرعا لا يستوقفه احد . ولما انتهى جون بول من فحص الرخصة والتحقيق فيما اختلقه من اسباب التأخير كان الجمل قد قطع شوطا كبيرا اثبط همة السيارة في لحاقه ولكنها لم تقل شيئا بل تشددت واخذت تسير بسرعة حتى ادركت الجمل وسبقته بمسافة كبيرة وغابت عن نظره وقاربت الوصول الى الهدف ولكن جون بول فاجأها قائلا : ستوب ! كم تحملين من الركاب ؟ وبكم رخص لك ؟ وهل دفعت ضريبة عجلات انكلوتشوك ؟ ومتى ؟ وهل انت من صنع بريطانيا ام من صنع روسيا ؟ واخذ يمطرها بوابل من الاسئلة الباردة كعادته فاحتجت السيارة وصرخت ولكن عبثا واخيراً قالت له : انك تخرج باعمالك هذه عن قوانين المباريات فاجاب جون ببرود : يجوز. ولكني اعاملك بموجب قوانين فلسطين . والقانون هو القانون . فاضطرت السيارة ان تقف لتجادله في اغتصاب حقها وفي انتقاد معاملته الجائرة وتطلب منه ان يتلطف بها ، وقد مر وقت طويل قبل ان عرف جون بول ان السيارة لم تتعد على القوانين فسمح لها ان تسير ولكن الجمل كان قد اجتاز مسافة بعيدة وبدأ يقترب من الهدف ببطء وخطوات ثقيلة

وسمع من جهة فريق الجمال صراخ وتشجيع وابتدأ اليأس يتسرب الى قلوب السيارات وادركت انه ليس من البعيد ان يفوز الجمل.

وبدأت الجمال تصرخ لرفيقها قائلة : الحكمة بالتأني. لا تتعجل فالعجلة من الشيطان . ولكن السيارات عملت عكس ذلك وارادت ان تثبت ان العلم والاختراع يجب ان يفوزا على الجمل وهو من عمل الله .... ولكن الجمال من جهتهم ارادوا ان يثبتوا ان لا اهمية للعلم والاختراع في فلسطين ..

غير ان السيارة كانت في شغل عن كل هذا الجدل فقد كان يتنازعها اليأس والغضب واخيراً جمعت شتات قواها وحزمها وسارت بين الشخير والنخير تشق الارض شقا غير حاسبة حسابا لكثرة ما تستنزف من البنزين او ما يصيب عجلاتها من العطل واخذت غير عابئة بالاخطار كأنها تسير دون وعي حتى يكاد من يراها ان يحكم لاول وهلة انها ستنقلب انقلابا هائلا يحطمها تحطيما ، ولكنها مع ذلك سارت مع هذه الحالة تجتاز العراقيل والعقبات وتملأ الدنيا دويا وتمر بالجبال مر السحاب وكانت الحجارة تتناثر من تحت عجلاتها والبنزين ينصب منها والصخور ترتطم بها فتقدح شرراً حتى ادركت الجمل وسبقته واصبح بينها وبين الهدف مجال قصير لا يتجاوز مرمى حجر واذا بالحكم العادل يصرخ قائلا : ستوب ! فقالت هذه بصوت جاف : اتركني دعني اصل الى الهدف ولكنه امرها بالوقوف ووقف في منتصف طريقها ولكنها صرخت قائلة: دعني ماذا تريد مني يا جون بول ؟ لا تعترضني في طريقي والا خسرت المباراة . الا ترى ان عجلاتي قد تحطمت وان مطاطها قد تمزق وان بنزيني بدأ ينصب على الارض ؟ الا ترى كيف تهدم كياني ؟ لا تؤخرني مرة اخرى لان هذه المباراة حيوية تمنها الحياة كلها

ولكن جون بول قال : قفي باسم القانون انك تعديت على قوانين فلسطين . انك سرت بسرعة عظيمة وهذا مخالف لقوانين فلسطين . وبينما هو يلقي عليها النصائح اذ بالجمل مر بهما وهو يبتسم هازئاً بالسيارة وتقدم الى الامام فلما رأت السيارة ذلك ورأت ان الجمل يستهزيء بها لم تأبه

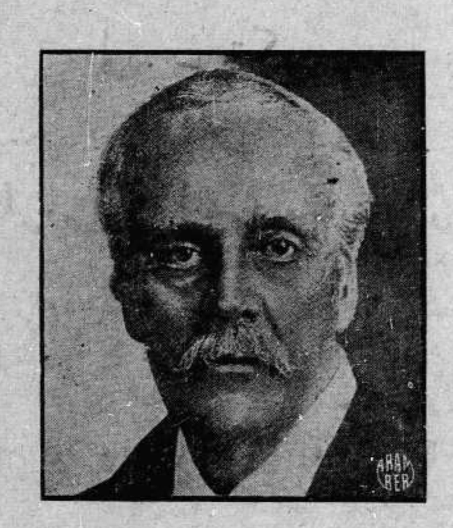
البقية على الصفحة ١٢



يافا الاربعاء في ٢ تشرين الثاني سنة ١٩٣٢ — Jaffa, Wednesday 2. November, 1932. — ٤ رجب الهجري سنة ١٣٥١

Balfour's Declaration

"His Majesty's Government view with favour the establishment in Palestine of a national home for the Jewish people, and will use their best endeavours to facilitate the achievement of this object, it being clearly understood that nothing shall be done which may prejudice the civil and religious rights of existing non-Jewish communities in Palestine or the rights and political status enjoyed by Jews in any other country."

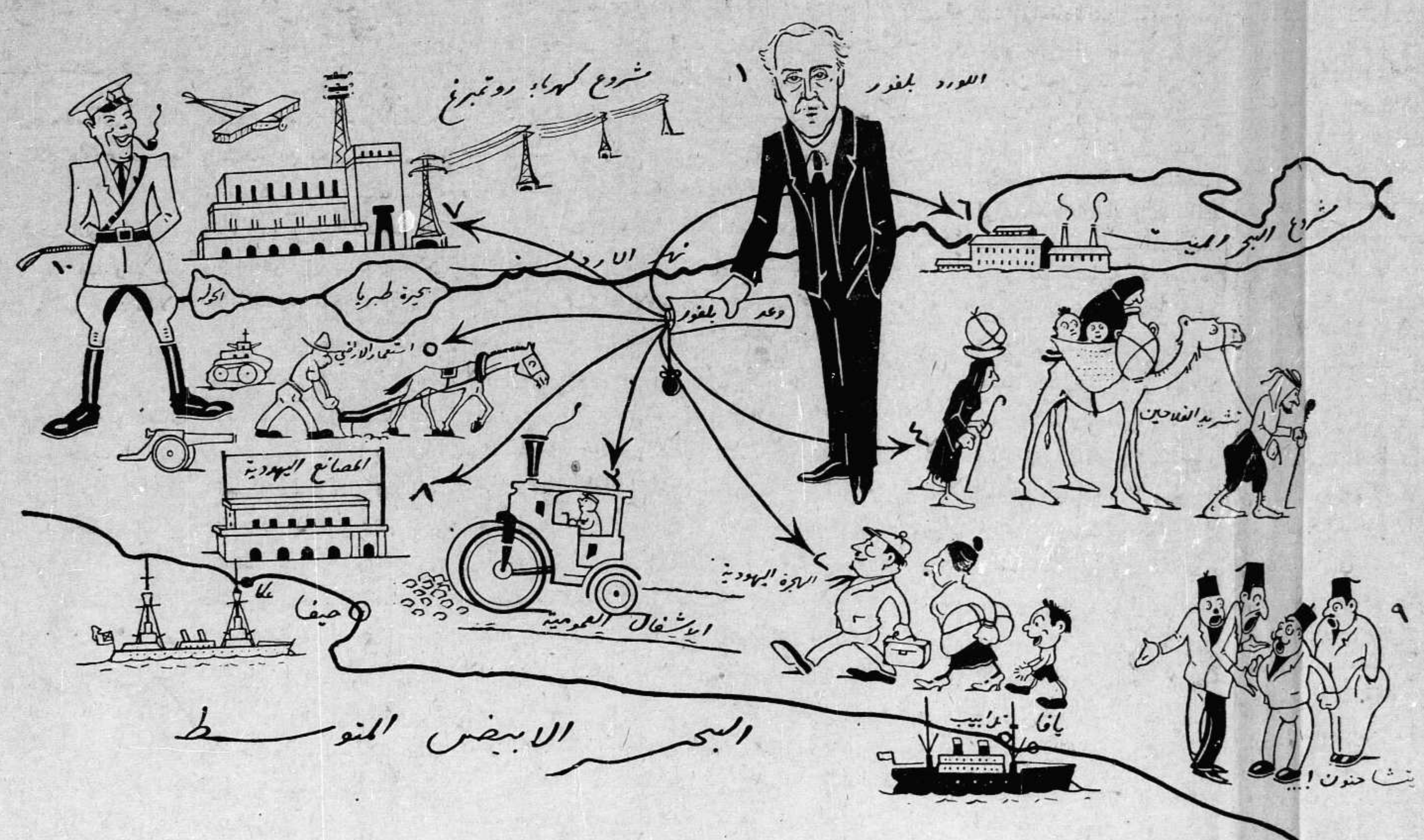


اللورد بلفور صاحب الوعد المشؤوم

وعد بلفور

«ان حكومة جلالة الملك تنظر بارتياح الى انشاء وطن قومى للشعب اليهودي في فلسطين وتستخدم احسن مجهوداتها لتسهيل اتمام هذه الغاية. ومن المفهوم جليا انه سوف لا يعمل شيء يمكن ان يمس بحقوق الطوائف غير اليهودية الموجودة في فلسطين المدنيه والدينية ، والحقوق والقوانين السياسية التي يتمتع بها اليهود فى بلاد اخرى»

بلفور وما جره وعده المشؤوم من الويلات على فلسطين



١) يظهر في هذه الصورة « الكاريكاتورية » المرحوم اللورد بلفور حاملا بيده وعده المشؤوم الذي قضى بجعل فلسطين وطنا قوميا لليهود بعدان وضعها في حالات اقتصادية وسياسية سهلت تنفيذ هذا الوعد الذي تئن البلاد من فداحة جوره ويكاد يقضي على اهلها ويذهب بجميع اراضيها لليهود وتبين الصورة حالة فلسطين اليوم ،وهي حالة محزنة تدمي القلوب ،وتدعو الى اليقظة والتنبه . (٢) فهناك ساحل فلسطين وعلى شاطيء يافا منه باخرة نزلت لفلسطين مهاجرين جدد من اليهود دليلا على ان الهجرة اليهودية لم تنقطع وان ابواب البلاد ما زالت مفتوحة امام اليهودي المتشرد مقفلة أمام المهاجرين العرب الفلسطينيين الذين يودون الرجوع الى بلادهم فلا يسمح لهم ! (٣) مدحلة ترمز الى الطرق الجديدة التي تفتح وتعبد بين المستعمرات اليهودية لوصلها بعضها مع بعض ثم بينها وبين المدن الرئيسية بينما الطرق المؤدية الى القرى والمدن العربية خربة وعرة المسالك ! والمهم الذي يجب ان يعلم هو ان الاشغال العامة في البلاد قد استولى اليهود عليها بفضل وعد بلفور ايضا (٤) عائلة عربية طردها اليهود من الارض التي كانت تفلحها وتعتاش منها بعد ان باع «الافندي» هذه الارض لليهود وقد هامت هذه العائلة على وجهها في البراري والقفار كما هام من قبلها عائلات عربية كثيرة ! (٥) صورة رمزية لفلاح يهودي يفلح الارض بعد أن استلمها من جمعية الكارن كاييمت وطرد العرب منها ! (٦) البحر الميت وقد اقيم بجانبه بناء لشركة تولوخ ونوفوسكي اليهودية التي اخذت امتيازاً باستخراج الاملاح والمعادن والكنوز التي فيه ! (٧) محطة الكهرباء على نهر الاردن التي تنار بواسطتها مدن فلسطين وقد اخذت امتيازها شركة روتنبرغ اليهودية ! (٨) معمل يهودي يرمز الى ازدياد المعامل اليهودية في البلاد ومحاولتها بمنتوجاتها اغراق اسواق العراق ومصر وسوريا ولبنان وفلسطين وشرق الاردن الخ. مما يدل على طموح اليهود الى الاستيلاء على مرافق البلاد العربية التجارية ان لم يكونوا قد استولوا بعد على اكثرها (٩) صورة رمزية للعرب وقد اخذوا يتشاحنون ويتشاجرون لاهين عن ضياع اراضيهم واستملاك المستعمر الصهيوني لجميع مرافق الحياة في بلادهم (١٠) تمثل حكومة جلالة ملك بريطانيا وامبراطور الهند يتفرج على تمثيل هذه المأساة مسروراً من تنفيذ وعد بلفور وحوله وسائل الحرب والدمار من مدافع ودبابات وطائرات وبوارج حربية اقتضت السياسة الجائرة بناء قاعدة وميناء لها في حيفا على حساب اهل فلسطين. ولا نعلم من الذي ساعد على تنفيذ هذا الوعد المشؤوم أهم الانكليز ام العرب أبناء البلاد ؟ هذه هي الحالة المحزنة التى وصلت اليها البلاد ولا حول ولا قوة الا بالله .